



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

العدد ٢١ - ربيع ١٣٩٨ هـ / ٢٧ يونيو ١٩٧٨ م
الطبعة التاسعة - العدد رقم ٤٠ - الترخيص ١٠٠٠٠

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين

الآزمة... والمخزعة



الكتاب الإسلامي

الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الإسلامي الرابع الذمى يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ

والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ

والموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء..
ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية
عشرة مساءً

وبأثر المعرض الرابع تكمياً للسلسلة التي بدأتها الجمعية
منذ اربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر
لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب
الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد
نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن من وراء الجمعية
للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للإسلام والتمسك بالكتاب
والسنة قولاً وعملاً ..

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

..الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليهم وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ..
النساء / ٦٠



الجمعية

اسلامية - اسوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب ٢٨٥٠

تلفون : ١٩٥٢٩

جمعية الإصلاح الاجتماعي
تسببنا اعتقال الداعية الإسلامية
محمد عبد الرحيم

بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي ببرقية
الى المسؤولين في اندونيسيا تناشدكم فيها
الافراج عن الاستاذ محمد عماد الدين عبد
الرحيم وفيما يلي نص البرقية :
السيد ادم مالك نائب رئيس الجمهورية المحترم
جاكرتا
بعد التحية ..

علما بكل اسف باعتقال الداعية الاسلامي
الكبير محمد عبد الرحيم الاستاذ بجامعة
باندونغ .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت
تناشدكم الافراج عن الاستاذ محمد عماد الدين
حيث ان اعتقاله يسيء الى المسلمين في كل
مكان ونحن على ثقة ان المسؤولين في اندونيسيا
البلد المسلم الشقيق سوف يستجيبون لنداء
الهيئات الاسلامية ويؤازروا الدعاة للاسلام .
والله يسدد خطاكم الى ما فيه الخير
جمعية الإصلاح الاجتماعي

المهاجرون بالدير الأرمن والمخرج

الحرب الصليبية التي أعلنها نصارى أوروبا على العالم الاسلامي وكان الدافع الاساسي الذي دفع شباب أوروبا لخوض تلك الحروب المدمرة الشعواء والتي تمثلت فيها قمة تسلط الضلال المدعم بالقوة المادية وقسوته في وأد الحق ونحره حيا .

بغض النظر عن ذلك الحقد المسير ، فإن دراسة الحروب الصليبية دراسة تاريخية معتمدة

بغض النظر عن الحقد النصراني واليهودي المتأصل في نفوس متبعي هاتين الديانتين ضد الاسلام والمسلمين ، ذلك الحقد الذي كشف عنه المولى بقوله جل وعلى - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - حيث رضاهم مطلب شديد الاستحالة الا بشرط واحد هو أن يتخلى المسلمون عن منهجهم الاسلامي الذي ارتضاه رب العزة .
ذلك الحقد الدفين الاصيل الذي أجج سعار

وبارونات فرنسا الذين حملوا لواء الصليب
والذين صلوا لله من أجلكم ، جنائكم لتتفق
وليأكم على أن تزودنا بوسائل النقل والسفن
الحربية .

سأل الحاكم

— وبأية شروط ؟

— بأية شروط ترونها أو تقترحونها ، إذا كانوا

يستطيعون تنفيذ ما تقترحون من شروط

— نستطيع أن نزودكم بسفن كبيرة تحمل ٥٠٠

فارس و ٨٠٠٠٠ — جندي من المشاة ،

هذا بالإضافة إلى ما نستطيع أن أزودكم به من

الذخيرة مما يكفي لمدة تسعة أشهر .

هذا أقل ما يمكن أن نقدمه لكم شرط أن تدفعوا

لينا — ٤ — مراكات عن الحصان الواحد

وماركن عن الرجل . وسنضيف إلى ذلك — ٥٠

سفينة مسلحة وذلك في سبيل حب الله .

وثمة شرط آخر هو أن يكون لنا بعد الانتصار

على الأرض والحصول على الكنوز في البر

والبحر نصف الغنائم ويكون لكم النصف الآخر .

— سيدي نحن على استعداد لعقد هذه الاتفاقية

وفي هذه الاتفاقية ما يكشف عن حدود تلك

اللعبة التي كان لها ما بعدها .

— الأزمة —

وفي نفس تلك الظروف الاستغلالية السوداء

التي استغلها رجال الدين النصارى

بالتواطؤ مع حكام أوروبا للمتاجرة بالدين

واتخاذها حاجبا وستارا يستر أطماعهم وأهواءهم

البعيدة كل البعد من دعوة عيسى عليه السلام إلى

التوحيد الذي هو صلب الدين الاسلامي وأساس

كل الأديان السماوية جميعا ، كان هناك خط آخر

للمتاجرة بالدين واستغلال هيئته على النفوس

على الوثائق تكشف لنا عن تمثيلية قذرة معدة
أعدادا محكما :

★ حيلتها الفنية : تعتمد على المتاجرة بالدين
المسيحي واتخاذها ستارا لمطامع الأوروبيين
بخيرات الوطن الاسلامي .

● مخرجوها ومنفذوها من وراء الستار :
القساوسة والبابوات المتسلطين الذين كانوا
يمثلون خلفاء الله في أرضه ويهبون صكوك
الغفران وقطع الجنة مقابل ما يأخذون من أموال
الفقراء المضطهدين .

● أبطالها الحقيقيون : هم شباب أوروبا الذين
قدموا للقتال تدفعهم رغبتهم وحقدهم الدفين
في إبادة الاسلام والمسلمين ليتسنى لهم الحصول
على مباركة أباهم الروحيين فينالوا رضى الرب
ومباركة الابن وروح القدس ونصيبا من غنائم
الأرض الاسلامية .

والوثائق التاريخية تثبت لنا وبدون شك
كيف أن القساوسة والبابوات استطاعوا
المتاجرة بتعاليم الدين المسيحي عن طريق إثارة
احقاد النصارى ضد المسلمين ، فهذه وثيقة
مارت لسنة ١٢٠١ ميلادية تصور لنا طبيعة تلك
المتاجرة الرخيصة حيث تقول الوثيقة بالحرف :
" سيدي — الحديث موجه من سفير البابا إلى
حاكم فينيسيا التجارية — نحن ممثلي نبلاء

التعليق الاسبوعي

المناجرات بالدين .. الازمة .. والمخرج

يتمثل في محاربة الكنيسة بمباركة الحكام للعلم والعلماء فقد شنت الكنيسة حملة شعواء ضد بواذر الثقافة والتعلم التي كانت تستمد قوتها وأنوارها من شعلة الضياء والنور التي كانت تتلالا في سماء الدول الاسلامية المجاورة لاوروبا وخاصة اسبانيا ودول البحر الابيض المتوسط .

فالدين الرباني ، أيا كان ، إنما هو فيض من الرحمة الربانية لا يمكن أن تؤتى أكلها أبداً في عتمة الجهل ، والجاهلية وعدم ادراك الحقائق ومعرفة الطريق ، والعلم والثقافة هي سبيل الانسان للتخلص من كل ذلك فكان أن ناصبت الكنيسة العداء للعلم والعلماء لا بصورة العدو الظاهر ولكن بصورة رجل الدين - المؤيد من الحاكم - الذي يؤله أن يضل الناس عن الدين بما يكشفه له من نور العلم والثقافة من أبعاد عميقة وخفية من المتاجرة بالدين وتسخيره لخدمة أغراض وأهواء رجال الدين والحكام فيقع الناس في غضب الله ويحرموا من خبثه ..

تلك كانت هي الظروف القائمة التي لعب بها رجال الدين انصارى لعبتهم بالمتاجرة بالدين واستغلاله لتحقيق مآربهم وأطماعهم الشخصية فكانت له نتائج الوخيمة جدا ..

● أول هذه النتائج ، أن قامت الثورة الصناعية في أوروبا بعد طول محاربة من الكنيسة وقامت معها بواذر النهضة الأوروبية في شتى المجالات ولكنها نهضة ظلمت على - الفصل الفك - بين الدين والعلم ، فكانت أولى مرتكرات هذه

النهضة الأوروبية أن يتخلى الناس عن الدين ، أيا كان ، وأن يحصر في المعبد الخاص به فقط إذا أراد الناس أن ينهضوا وأن يعيشوا الحياة الحقيقية .

فكانت الازمة المؤلمة بين الدين والواقع الأوروبي فابتعد الناس أشد البعد عن الفضيلة والاخلاق والعدل غرقت أوروبا في بحر من الفساد جعل الكثير من الأوروبيين يكون على مستقبل النهضة الأوروبية ويرون أنها ستفقد أهم عنصريتها ... الانسان .

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد فقد غاضت أوروبا ابان قوتها وحيوتها من فكرها ذلك السقيم على جميع دول العالم حتى أضحى الفساد الآن سمة العالم المتحضر وتداعى فلاسفة العالم وعقلاؤه للبحث عن مخرج لانقاذ .. الانسان ... في كل الارض وليس في أوروبا وحدها .. وكل ذلك نتاج الفصام الفك - بين الدين والدنيا ، نتاج المتاجرة بالدين .

● ثاني هذه النتائج ، أن قامت الثورة الشيوعية في أوروبا لتكافح استغلال أصحاب رؤوس المال للعمال ولم يكن لها منطلق في اثاره الناس ضد بعضهم الا أن صورت أن الدور الذي يلعبه أصحاب رؤوس المال إنما هو امتداد لما فعله رجال الدين من المتاجرة بالدين لتحقيق المآرب والاطماع فكان أن تبنت ، وبخطيط يهودي طبعا مسبق ، شعارات متطرفة ضد الدين ، أيا كان وفي أي أرض كانت ، وقالت العين أفينون الشعوب - وإذا أراد الناس محاربة الظلم فليحارب الله .

وكانت تلك العداوة اللدودة للحلقة بين أي فكر يسرى يتبنى الشيوعية وبين الدين ، وكانت



يقتبه المسلمون لواقع حالهم وأن يقدرُوا أهمية
المشعل الذي بين أيديهم والذي يتطلع إليه
الانسان في العالم اجمع ليستنير به لعله أن
يخرج من ورطته تلك .

— درس لا بد من الاستفادة منه —

ونحر في أوطاننا الاسلامية التي — دينها
الاسلام — لا بد أن نعى لخطورة العمل الذي
قام به رجال الدين المسيحي والنتائج الخطيرة
التي تخضت عنه ، وأن ندرك أن أهم ما يميز
المتاجرين بالدين :

— تمرير للمظالم والمطامع الشخصية على
الشعوب باسم الدين .

— محاولة استغلال العاطفة الدينية لصد الشعوب
عن المطالبة بحقوقها .

— تناقض بين أقوالهم وأفعالهم ، فنجد مثلاً
رجال الدين المسيحي يدعون الزهد والرهبة
ولكن المطلاع على أحوالهم الحقيقية في الكنائس
والاديرة يرى عجباً من الفساد والانحطاط
وحب الدنيا والتكالب عليها .

لا بد أن نعلم كل ذلك ، لأن نهضتنا الاسلامية
منوطة بالقضاء على سيطرة الدين ومتاجروه
ولأن الله عز وجل قد توعد المتاجرين بالدين
شديد العقاب في الآخرة حيث قال :
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة
الدنيا ، ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون . .

فاذا أردنا حقاً أن نهض بشعوبنا وأن نتجنب
عقاب المولى عز وجل فلنلتم يقينا حدود وأبعاد
المتاجرة بالدين لنبتعد عنها ولا نقع في نفس
الخطأ الذي وقعت فيه أوربا مرغمة لا مخيرة .

تلك المجازر التي أقامها الشيوعيون ضد المسلمين
بشكل خاص ، وبخطيط مسبق أيضاً لأنهم
يعلمون أن الدين المسيحي قتلته النهضة
الأوربية في أوربا ولم يبق الا الاسلام يحرك
النفوس ولا بد أن تجهز عليه الشيوعية .

وشاعت الاقدار أن يتولى زمام العالم قوتان :
قوة الأوروبيين في أوربا وأمريكا وشعار
قوتهم ، دعهما لقيصر لقيصر — وما لله الله
وقوة اليهود الشيوعيون وشعار قوتهم — الدين
أفيون الشعوب .

ووقع العالم جميعاً بلا استثناء ضحية
المتاجرة بالدين واستغلاله لتقويت المظالم
وتبريرها وتحقيق المطامع والاهواء .

— المخرج —

ويبدو لنا العالم الآن وكأن لا مخرج له من
أزمته ، فالأوروبيون لا يزدون على البكاء
والولولة على مستقبل الانسان ، ولكن زخرف
النهضة العلمية يلهيهم عن اتخاذ الخطوات
العملية لانقاذ ذلك الانسان ، بل ويسهمون
وباراداتهم في تدميره عن طريق المضي قدماً في
أبعاد الانسان عن نور الحق الى ظلام الجاهلية
والشيوعيون ، من الأوروبيين أو غيرهم ،
ماضون قدماً في تحقيق اطماع اسيادهم اليهود
لتدمير العالم والقضاء على كل ما يمت للدين
المسيحي أو الاسلامي بصلة ، وحيث أن الدين
المسيحي قد وُؤد ، فلم يبق الا الاسلام يواجهون
اليه طعناتهم القاتلة بين الحين والآخر

وهم في ذلك يسهون في تدمير العالم وتدمير
الانسان .

ولم يبق لخروج العالم من أزمته تلك الا أن

شمعة على الطريق



بقلم : د. ابراهيم مكي

الاستثمار وراحة الضمير

« ... ان من حق المسلم ان يجد وسائل مناحة امامه لاستثمار امواله بما يضعه في سكينه مع عقيدته وضميره . ولا بد من ايجاد قنوات تحقق مصلحة الاقتصاد من ناحية ونرضي ضمائر الافراد من ناحية اخرى . وكل عجز في الوصول الى حلول لهذه المشاكل انما هو اهدار لامكانات كبيرة للادخار والاستثمار في وطننا العربي .. »
عبد الرحمن المعتقي - الندوة الثقافية الاولى لجامعة الدول العربية

المشروعة والشرعية . فهل تخلق السوق لمضطربي الضمائر ، أم تصحح الاسواق ليستطيع ارتياحها الذين يخافون الله رب العالمين .. ويحبون لعباده ما يحبون لانفسهم ؟ .

● تلك هي المشكلة التي لمسهاء عن بعد وعلى استحياء ، الاخ « أبو أنور » في محاضراته في الموسم الثقافي لجامعة الدول العربية في القاهرة . فدعا فيها الى ايجاد قنوات لاستثمار المال بطرق تتفق مع اوامر الله . وفي الوقت ذاته تكون عملية في نفع الفرد وفي تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني . لانه بدون ذلك التوفيق اما أن يجمع رأس المال دون وازع أو « يتشرنق » المؤمنون قانعين قناعة الرهبان !

لكن السؤال الاكبر ظل يتردد بعد المحاضرة كما كان يتردد قبلها .. كيف ؟ ما هي الطريق الموصلة الى ذلك ؟ وما هو العمل من اجل اخراج هذه الافكار « الحلوة » الى حيز التطبيق ؟

تلك هي المشكلة التي حيرت افلاطون يوما وهو يكتب عن « جمهوريته » التي ما زالت حتى يومنا هذا فكرة « حلوة » في بطون الكتب .. ومعذبو الضمير كثيرون ..

● عالم اليوم عالم مصروع بالمال والاقتصاد والتجارة . يمشي الانسان في دروب الحياة فتمتلىء مناخيره برائحة النفط ، وتبهر له معالم الطريق لافتات من الدنانير والدولارات ، ويتوه في اسواق البورصة والسمسرة والمناقصات . وحيثما توجه يسمع من يقول له ، همسا أو صراخا : الذي لا يملك فلسا .. لا يساوي فلسا ! ويندفع كل شخص في كسب المال ليدعم كيانه ووضعه وتصطدم المناكب في اندفاع محموم لحماية الذات !

● والناس ازاء ذلك واحد من اثنين : شخص انغمس في المادة حتى اذنيه فلم يعد يعرف حلالا من حرام ، أو يفرق بين تجارة وريا . وشخص آخر ما زال في صدره ضمير يتوق الى الرزق الحلال والكسب الطيب .

لكن هذا الاخير قد يجد نفسه بين نارين . فهو لاندراكه بأن المال قد بات عصب الحياة يريد أن يحصل عليه . ولأن ضميره ما زال حيا فهو يريد أن يكسبه دون أن يغضب الله . وهنا تحصل المعركة .

فصراع البشر ، وجر كل منهم النار الى قرصه ، يجعلان فرص الفوز بتنمية المال قليلة بالتزام الطريق



يسلكه جميع مفكرونا وكتابنا فيسلكوا بنا سبيل
الرشاد بدلا من السبل المعوجة التي ما فتأت
تسوقنا يمنة ويسرة في طرق الضلال والانحراف
وأود أن أضم صوتي إلى صوت أستاذي في
أخراج أفكار الأستاذ عبد الرحمن العتيقي إلى
حيز الوجود ، ولخني في نفس الوقت أود أن
أشير وبفخر واعتزاز التي تلك البوادر الطيبة
التي برزت في ساحتنا العربية من أنشاء البنوك
الاسلامية وما تلاقيه من نجاح وافر والتي كان
- أبو أنور - أحد الرجال الذي وقفوا خلفها
وساندوها حتى أخرجوها إلى حيز الوجود .
وأخيرا أقول للدكتور العزيز فلتبقي شمعتك
منيرة توضح للناس الطريق الذي ارتضاه رب
العالمين وأقول - لابو أنور - وغيره من الرجال
المخلصين وفق الله جهودكم وجزاكم الله خيرا .

فلتبقي شمعتك منيرة .. يا أستاذنا العزيز
من الجميل جدا أن يرى الانسان أن الذين
تصدوا لقيادة أمتهم بالفكر أو الحكم أو الس^ة
هم من الذين قد أدركوا السبيل السليم له
أهمهم والطريق القويم لاصلاح الاوضاع وانتقاد
الاطياء .

والزمان بتاريخه العريق شاهد على أن الفكر
- عاقلا كان أو مهوسا - قد يفعل في تغيير
الاطوضاع ما لا يفعله الحكام أو الساسسة ،
فالشعوب دائما بحاجة إلى الوجه الذي يكشف
لها الطريق وينير لها الطريق وينير لها السبل
وليس هناك أجدى من عقل الفكر وقلمه فهو أما
أن يكشفها طريق العمالة والخيانة وينير لها سبيل
السقوط والتدهور وأما أن يكشف لها طريق
الحق وينير لها سبيل الصلاح والنهوض .
وبصراحة ، فلقد أعجبتني كلمة أحد أستاذتي
الكرام الذين لم ييخلوا على بالتوجيه في يوم
من الايام ، وهو الدكتور ابراهيم مكي في بابه
المنشور بجانب هذه الكلمة فما ورد في كلمته
الطيبة انما هو صورة للتوجه الذي نتمنى أن

عبد العزيز بهضر للمجتمع :

اذاعة القرآن الكريم في أول رمضان - ان شاء الله ..

هذا اذا وقفنا إلى التغلب على هذه المعوقات
الفنية .
وحول سؤال اخر عن عدد ساعات البث اليومي
قال :
لأهتدد ساعات البث اليومي بعد ، ولكنها
ستكون متناسبة مع جلال القرآن الكريم وعظمته
ولن يكون الارسال مقصورا على اذاعة تلاوات
القرآن الكريم ، انما هناك برامج أخرى تتعلق
بتفسير القرآن ودراساته ، والبرامج الفكرية
الدينية الأخرى ..

سالت مجلة - المجتمع - الأستاذ عبد العزيز
جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة
عن آخر أخبار اذاعة القرآن الكريم وسبب تاخر
البدء بالارسال حتى الان ، ففضل قائلا :
ان اسباب تاخير البدء بالارسال عبر اذاعة
القرآن الكريم يعود إلى اسباب فنية هندسية ،
وليست هناك أية اسباب أخرى ، والنية ما زالت
معقودة على انشائها .
أما تاريخ بدء الارسال فنامل - بعون الله -
أن يكون مع بداية شهر رمضان المبارك القادم ،

مشروع قانون الاجارات الجديد ..

حين يخرج القانون ..

عن غايته الأساسية .. !!

الدولة يجب ان تطرح على الناس قبل
تقرارها ، فلا بد ان يجدوا فيها نغمة
أو نقصا او تجاوزا .

● انهم يعلمون ان القانون لا ينصف
الفريقين او احدهما الانصاف كله ،
ولكنهم لا يملكون ان يضعوا في القانون
ما يعلمونه ويعتقدونه .

وكلا الاحتمالين يجر الى تساؤلات
كثيرة ، وتبنى عليه أمور عدة ،
لا نحسبها تغيب عن ذهن القارئ .
ونريد فقط ان نتساءل : لماذا
لا يطرح تطبيق الشريعة الاسلامية
على الناس للحوار والنقاش كما كان
مع قانون الاجارات ؟

ونأمل الا بعد هذا خروجاً على
الموضوع ، فاذا كان قانون الاجارات
يسعى الى انصاف المالك والمستأجرين
فقط ، وفي علاقة وحيدة فحسب ، هي
علاقة استئجار البيت او المحل ، فان
الشريعة الاسلامية تسعى الى انصاف
الناس جميعا وفي علاقاتهم كلها دون
استثناء شيء .

ونعود لتسأل : انيس حراما
هدر اوقات الامة ، الان ومستقبلا ،
حيث سيتربك كثير من الموظفين والمهمل
وغيرهم اعمالهم ليذهبوا الى المحاكم
للاحقة قضاياهم التي ستأجل
وتأجل ؟ وكذلك الملاك الذين
سينشغلون في اقامة دعاوى الاخلاء
والههم ؟ عدا ما سيورثه هذا من
خصومات كثيرة تنعكس على النفوس
بغضا وعداوة ؟

هل يمكننا ان نصدق ان هؤلاء
الذين يقفون امام القاضي من اجل
زيادة الاجرة ومقدارها ، او من اجل
اصلاح شيء في السكن ، او من اجل
اخلاء المستأجر من سكنه . . . مسنون
مثل اولئك المسلمين الانصار الذين
استقبلوا المهاجرين في بيوتهم ،
ياكلون معهم ويشربون ، دون ان
ياخذوا على ذلك اجرا ، اللهم الا
ما كتب الله لهم من اجر عنده ، بل
زادوا على هذا ان كان الواحد من
الانصار يخير المهاجر بين زواجه
ليطلق له من تعجبه !

وما يهنا قوله هنا ، قبل مناقشة
مواد القانون ، ان مشروع القانون
الجديد لم ينجح في تحقيق الغاية التي
اشرنا اليها في بدء هذا الكلام ، وهي
المشاركة في بناء المجتمع الواحد
وترابطه وتماسكه ، لقد زاد مشروع
القانون ، وطرحه للنقاش العام ،
الفجوة بين المالك المستأجر ، وقسم
الناس الى فريقين متنازعين متنافسين
كـل منهما يريد ان يشد الحبل اليه ،
ويحس انه في سباق مع الآخر ، وانه
خسّم له ، يريد الانتصار عليه .

ونحن هنا لا نعترض على طرح
مشروع القانون على الناس لمناقشته
وابداء الاراء ووجهات النظر فيه ،
لكننا نريد ان نسأل : اما كان الذين
وضعوا مواد القانون وصاغوه
يدركون حقيقة الامور وابعادها ،
ويعلمون حق المستأجر وحق المالك ،
اين يبدأ كل منهما واين ينتهي ؟
ان هذا يعني احد امرين :

● انهم حاولوا جهدهم ، ولكن مع
هذا فان الناس استطاعوا ان
يجدوا فجوات وثغرات كثيرة فيه ،
وهذا يعني ان جميع مشاريع قوانين

ان القانون ، أي قانون ، يجب ان
يشترك في بناء المجتمع الواحد
وترابطه وتماسكه ، حيث ينظم
العلاقات ، ويوجه الرغبات ، ويضبط
الاهواء ، فيحول بذلك دون التجاوزات
التي تؤدي الى انتشار شيء من روح
العدا ، وبعض من مشاعر الجفاء ،
بين افراد المجتمع الواحد .

نقول هذا بعد ان طرح مشروع
قانون الاجارات الجديد للحوار
والنقاش العام في الصحافة وغيرها
من اجهزة الاعلام ، وان كان للصحافة
نصيب الاسد في هذا ، لان باقي
اجهزة الاعلام اجهزة رسمية لم
تشأ ان تخوض في هذا .

بعدها يقارب الايام العشرة من
مناقشة قانون الاجارات الجديد ،
كانت انية متجهة الى اقراره في
جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء
الماضي ، ولكن لكثرة الاعتراضات
على عدد من مواد القانون ، قرر
المجلس تجديد مشروع القانون لتجديد
شهره كاملا ، والعمل بالقانون
القديم خلال ذلك .

باستمرار في عقود الإيجار ، ويضطرون المستأجرين الى القبول بها يدفعهم الى ذلك رغبتهم العاجلة في الاستقرار ولو كان مؤقتا .

وفي المادة ١١ يؤدي وجود اجرة المثل الى مشاكل كثيرة ، والى تنمية الروح العدائية ، لان جميع القضايا التي حتى الان لم يأخذ فيها القضاء بأجور المثل التي يعرضها المستأجر ، في حين كان الاخذ دوما بما يعرضه المالك ، والادلة كثيرة على ذلك من وقائع وردت في معظم القضايا .

ولا نريد ان نسهب في تمحيص سائر المواد ، فقد اشبعها الصحافة المحلية درسا وبحثا ، ونقاشا وحوارا ، ولكننا نكتفي بهذه الاشارات البسيطة الى بعض مواد القانون ، مكررين ما قلناه في بداية الحديث من اي قانون لابد ان يشارك في بناء المجتمع وتعاون افراده ، ولن يكون هذا الا بانصاف جميع الفرقاء فيه .

لـ « المصلحة العامة » فهل فكرت الدولة في تأمين سكن بديل لهؤلاء الذين سيخون مساكنهم للدولة ؟ اليس المصلحة العامة في تأمين الاستقرار والامن لهم ، فمنهم الموظف والمدرس والطبيب الذين اذا شغلوا بالبحث عن سكن جديد .. انعكس الامر على اعمالهم فلا يعطونها ما كانوا يعطونها لانشغالهم وقلقهم .

وجاء في المادة الرابعة « عقد الإيجار عقد يلزم بمقتضاه ان يمكن المستأجر من الانتفاع بعين مدة محددة لقاء اجر معلوم يلتزم المستأجر بادائه . فاذا عقد الإيجار دون اتفاق على مدة عقد لمدة غير او تعذر اثبات المدة المرعاة ، اعتبر الإيجار منعقدا للفترة المعينة لدفع الاجرة » .

وكان يحسن في هذا الجزء من المادة الرابعة ان يعتبر الإيجار مستمرا ، ولا داعي في تعريف عقد الإيجار ورود عبارة « مدة محددة »

ياقوم ، قبل ان تحكمكم قوانين المحاكم والقضاء ، ليحكمكم قانون المحبة ، الذي حكم بين اجدادكم ايام كانوا سادة الدنيا ، ووالله لن تسودها ثانية الا اذا شاع بينكم قانون الحب والود والتعاون .

فيا ايها المالك ترفق بهذا المستأجر ، حتى يرفق الله بك ، وتذكر فناء الدنيا وزوالها — وانك تارك هذا المال وراءك ، لا تحمل معك الى قبرك الا عملك .

وبعد ، فلنقف وقفات قصيرة عند بعض مواد القانون .

لقد سمعنا بأن ائنة تتجه الى تعديل مهلة دفع الإيجار من خمسة عشر يوما الى عشرين يوما ، وتديد الزمن الذي يسمح فيه بهدم العمارة من عشرين عاما الى خمسة وعشرين عاما ، وهذه امور شكلية لانهم حقيقة القبن اللاحق بالمستأجر في زياده الاجرة الى مائة في المائة بعد مضي خمس سنوات ، ان هذا يحمل المستأجر عبئا ثقيلا لا يقدر على حمله ، وهو يعاني ما يعانيه الان من ارتفاع اسعار السلع والحاجيات ، وغلاء المعيشة بشكل عام .

ونحن لا نريد ايضا ان يلحق اي اجحاف بالمالك ، فعلى الدولة ان تتحمل هي هذا الفارق ، فتعمل على زيادة المرتبات والاجور ، وعلى بناء المساكن لموظفيها ، فلا ينحصر اهتمامها في بناء الفلل والشقق الانيقة الفاخرة ، بل عليها ايضا ان تهتم بالمساكن الشعبية ذات الإيجار الرخيص حتى يتمكن معظم الناس وبخاصة من العمال وصغار الموظفين من تأمين سكن لهم .

ثم نأتي الى المادة التي تحدد مهلة الاخلاء بثلاثة اشهر ، وهي مدة قصيرة قد يصعب على صاحب الاسرة ان يوفق في هذه الفترة القصيرة في الحصول على سكن مناسب . ولذا يحسن ان تمدد الى ستة اشهر على الاقل .

وهناك مادة اجازت للدولة الاخلاء



محمد العبدسان
وزير التخطيط
يقال أن تقرير لجنة
لقصى الحقائق في
أمر جامعة
الكويت وضعت على
الرف .. نزلها .. يا بو واشل ولا تخاف
من الحاسيات .. ترى الكلام وايد ..
ابو الفصاحة .

« من الوطن الكويتية »

ماذا تعرف عن :

لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي



لجنة الزكاة والخيرات إحدى الأفكار الطيبة التي تبنتها جمعية الاصلاح الاجتماعي بوحى من سعيها في فعل الاعمال الخيرية من المنطلق الاسلامي السليم ، ولقد كان - للمجتمع - هذا اللقاء مع الاستاذ أحمد الفلاح رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الزكاة والخيرات ليطلع قراءنا أكرام على هذه اللجنة وشتى الامور المتعلقة بها ، واذ تبارك - المجتمع هذه الفكرة العظيمة التي تعيد باذن الله الى الازمان احقية الزكاة واهميتها في المجتمع فاننا نسأل الله العلي القدير أن يوفق العاملين في هذه اللجنة الى خير العمل وأن يعين جمعية الاصلاح الاجتماعي على مواصلة الدرب في فعل الخيرات ودعوة الناس الى الاصلاح الاسلامي .

تقوم اللجنة بتعيين مندوبين لمعاينة الحالة على الطبيعة ويقوم المندوبون بكتابة ملاحظاتهم حول استحقاق الحالة المدروسة اذا كانت تستحق طبعا هناك شروط ومقاييس يعتمد عليها دارسو الحالة .

٢ - لا شك أن هناك صعوبة تحديد مبلغ معين للفرد أو الأسرة ينطبق على الجميع فما هي الوسيلة التي اعتمدت عليها اللجنة لتحديد دخل الفرد أو الأسرة ؟

اعتمدت اللجنة لتحديد مصروف الفرد على الاحصائية التي قامت بها وزارة التخطيط فقد تكتشفت الدراسة عن أن الفرد الكويتي متوسط مصروفاته ثمانية عشر ديناراً والغير الكويتي ثلاثة عشر ديناراً فمن

حالة بحوالي اسبوعين من كل عام . اما بالنسبة لطالبي الزكاة والتبرعات فيتم الصرف حسب أهمية الحالة وطبيعتها وظروفها فهناك حالات مستمرة أن يتم صرف الزكاة لها شهريا ومتابعتها أي الحالة التي يصرف لها خوفاً من أن تكون قد تحسن دخلها .

أما الحالات الأخرى فيتم الصرف لها بدفعة مقطوعة . .

٢ - كيف يتم التحقق من الحالات المستحقة ؟

بعد أن يأتي الطلب - نموذج الذي اعدته اللجنة لجالبي الزكاة أو التبرعات - تقوم اللجنة بدراسته بعد أن يكون قد استوفى الإثباتات التي تدعم استحقاقه للزكاة أو التبرع

١ - من المعروف أن جمعية الاصلاح الاجتماعي فتحت بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات والخيرات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات وذلك عن طريق لجنة جمع الزكاة والخيرات التي شكلتها فما هي الاعمال التي تقوم بها هذه اللجنة وطرق صرف الاموال المقدمة لها ؟

تقوم لجنة الزكاة والخيرات بدور الوسيط بين مقدمي الزكاة والتبرعات من جهة وطالبي الزكاة من جهة أخرى فهي تقوم بجمع الزكاة النقدية والعينية وارشاد مقدميها بالنواحي الشرعية كذلك تقوم بادراج اسمائهم في اجندة وذلك لتذكيرهم بعد موافقتهم بتسجيلها وذلك عن طريق ارسال رسائل تذكيرهم قبل موعد حلول الحول لكل

هذه الدراسة أخذت اللجنة متوسط بين مصر وفين أي اعتمدت لكل فرد يعيش في الكويت خمسة عشر ديناراً بغض النظر عن الجنسية .

لا شك أن عملية جلب الزكاة والتبرعات وطريقة توزيعها وضبط حساباتها وكذلك تقديم الأكثر حاجة على المحتاج في تراحم الطلبات وكثرتها . عملية تحتاج الى جهد فنود أن نعرف بشيء من التفاصيل عن كيفية عمل الهيكل الإداري لهذه اللجنة ؟

هناك لجنة عليا ويتفرع منها أربع لجان وهم لجنة الميزانية والتخطيط والصندوق والمخزن ولجنة جمع الزكاة والتبرعات وسنأتي بتفاصيل كل منها . والرسم التالي يوضح الهيكل الإداري للجنة الزكاة والتبرعات .

طالب الزكاة أو التبرعات .
اللجنة العليا
لجنة الميزانية والتخطيط
الصندوق
المخزن
لجنة جمع الزكاة والتبرعات
دافع الزكاة أو التبرعات
أولا اللجنة العليا :

مهامها

- 1 - الاستماع الى تقارير اللجان الفرعية ومناقشتها .
 - 2 - توجيه اللجان كل في اختصاصها بالقواعد الشرعية وتزويدهم بالفتاوي كلما اعترض لهم سؤال يحتاج لذلك .
 - 3 - الحرص على عدم نشر معلومات عن الحالات التي تتقدم للجنة .
 - 4 - مسك محضر مخصص لاجتماع اللجنة لتسجيل كافة الاقتراحات التي تطرح خلال الاجتماع وتسجيل الحالات التي يوافق عليها واعطاء .
 - 5 - يمكن للجنة القيام بمزاد خيري اذا كانت هناك زكاة عينية ودعت الحاجة الى الانتفاع من قيمتها النقدية اكثر .
 - 6 - توزيع الزكاة والتبرعات على المستحقين لها حسب القواعد الشرعية .
- أما عدد أعضاء هذه اللجنة فهم عشرة أعضاء :

- 3 - سكرتير اللجنة
- 4 - ستة أعضاء للكشف على الحالات المستحقة
- 5 - رئيس للجنة الميزانية والتخطيط ثانياً لجنة الميزانية والتخطيط
- تنقسم لجنة الميزانية والتخطيط الى ثلاث لجان فرعية وهي على النحو التالي .

- 1 - أمين الصندوق ومساعديه
- ب - لجنة جمع الزكاة والتبرعات
- ج - لجنة المخزن
- أ - مسك سجلات محاسبية دقيقة
- الصندوق - المخزن - للجنة جمع الزكاة والخيرات - أولاً بأول . ومتابعة سجلاتهم .
- 2 - تقديم ميزانية تقديرية كل شهر الى اللجنة العليا وأخرى دقيقة كل ثلاث شهور .
- 3 - على اللجنة نقد الاموال التي يتوقع جلبها من مقدمي الزكاة وذلك بالرجوع الى اجندة - مذكرة - التي تحتفظ بها لجنة جمع الزكاة والتبرعات المنفردة منها لحصر مقدمي الزكاة .

- أعضاء اللجنة :
- 1 - الرئيس
- ب - رئيس لجنة الصندوق - لجنة فرعية - عضو
- ج - رئيس لجنة الصندوق المخزن - لجنة فرعية - عضو
- د - رئيس لجنة جمع الزكاة والتبرعات - لجنة فرعية - عضو
- د - المحاسب

1 - لجنة الصندوق : وهي لجنة متفرعة من لجنة الميزانية والتخطيط حسب ما هو موضح في الرسم المرفق من أهم مهامه أنه في حالة صرف أي مبلغ لاي حالة جديدة عليه قراءة التعهد الذي أعدته اللجنة وتوضيح النقاط الغامضة لطالب الزكاة وعلى المتقدم التوقيع على النموذج .

أما أهم بنود التعهد أنه يتعهد المتقدم في حالة موافقة اللجنة بأن في حالة الأدلاء ببيانات غير سليمة سواء أثناء فحص حالته أو ما يستجد بعد ذلك يحق للجنة اتخاذ ما تراه مناسباً أو من ينوب عنها . كذلك عليه ابلاغ

اللجنة عن أي طارئ يطرا على عدد افراد الأسرة من زيادة مثل حالات الولادة أو الزواج أو في حالة النقصان مثل حالة الوفاة أو الزواج أو الهجرة ... الخ .

ب - لجنة جمع الزكاة والتبرعات

- 1 - القيام بنشر الوعي حول فريضة الزكاة بشتى الاساليب الاعلامية الشرعية .

- 2 - تقييم الزكاة وبيان نصابها - ذهب - نقود - أسهم - سندات .

- 3 - التعاون مع صناديق الزكاة الموجودة داخل البلاد .
- 4 - استخدام اجندة لمتابعة حلول وقت فصولها الزكاة لتذكيرهم قبل موعد ك لحالة بأسبوعين تقريباً عن طريق الرسائل .

- 5 - تقديم ايصال مختوم بختام الصندوق لمقدم الزكاة أو لتبرعات
- 6 - اذا اشترط مقدم الزكاة شرطاً معيناً كصرفها في جهة معينة تقوم اللجنة بتنفيذ ذلك بدقة وتقديم الاثباتات لمقدم الزكاة اذا طلب ذلك .
- ج - لجنة المخزن وهي باختصار تقوم باستلام الزكاة وتحرص أن شاء الله على سلامة تخزينها كذلك تقوم بتسليم مقدم الزكاة ايصالاً مختوماً يفيد استلامها منه .

من المعروف ان هناك أكثر من صندوق للزكاة في مختلف مناطق الكويت والحمد لله فهل هناك تعاون أو تنسيق بينكم وبين هذه الصناديق ؟

في البداية نود أن نشكر الاخوة القائمين على هذه الصناديق والتعاون الصادق الذي يدل على صدق النوايا خاصة الاخوة القائمون على صندوق زكاة مسجد العليان والاخوة القائمون على صندوق زكاة مسجد العثمان .

أما بالنسبة للاجابة على السؤال فلا شك أن هناك تعاون وتنسيق وقد تم الاتفاق على تبادل أسماء المزمكين حتى يكون هناك تعاون بين الصناديق لمعرفة الذين يؤدون فريضة الزكاة كذلك اتفق على تبادل أسماء المنتمين في هذه الزكاة .



ما أهو جها الى
تطبيق الشريعة

الاسلامية في قضية

اغتيال علي ياسين .. !

الوضع الامني الذي تعيشه الكويت بسبب السياسة التي تتبعها الحكومة تجاه المتغيرات الداخلية والخارجية السياسية للكويت وبسبب حجم الجهاز الامني المتكافئ مع حجم دولة الكويت هذا الوضع الامني تحسد عليه الكويت منذ امد بعيد وذلك لان وجود هذه المنطقة الامنة شاذ في هذه البقعة من العالم والتي اريد لها ان تظل مسرحا لكثير من النزعات والخلافات حتى يتسنى لليهود ممثلين بالقوى الثلاث الخطيرة - روسيا - أمريكا - اسرائيل ، ان ينفذوا مخططاتهم الرهيبة للسيطرة على ارضنا من الفرات الى النيل . هذا اذا درس الموضوع بشكل غير مباشر اما اذا اريد دراسته بشكل مباشر وخطورته المباشرة على العدو الصهيوني فان امن الكويت استطاع ان يجعل منها منطلقا قويا من منطلقات الدفاع عن القضية الفلسطينية وهذا ما يزعج اليهود ويجعلهم في حذر من وجود هذه القوة التي قد تعطل خططهم وتفشل مبادراتهم .

ولعله ومن هذا التصور كانت عملية اغتيال السيد علي ياسين - ابو ناصر - مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت وذلك لتحقيق الاهداف الاتية :

● اثارة الريبة واعادت التناحر في صفوف المنظمات الفلسطينية الاخرى اذ بلا تشك فان الانظار اتجهت الى بعض الفلسطينيين وانهم هم وراء مقتل علي ياسين ، وفي هذا اثارة للفرقة والخلاف في الصف الفلسطيني الذي يراد له ان يكون اشد تماسكا في وقتنا الراهن العصيب من اى وقت مضى لان المخططات اليهودية الروسية الامريكية تكاد تؤتى اكثها في مناطق عديدة من الوطن العربي مما يشكل خطوره قصوى على القضية الفلسطينية واستعادته الحق الفلسطيني السليب .

● جعل الكويت الامنة مسرحا لهذه الفتن والبلبلات يعرض امن الكويت الداخلي للخطر فنضطر اضطرارا للتخلي عن مسانده القصفية الفلسطينية وتبني هضايها . وهذا ايضا يشكل خطورة قصوى على القضية الفلسطينية .

وفي معالجتنا لهذا الحادث الاليم نقول ما احوجنا لتطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الوقت الراهن من اوقات امتنا الاسلامية ، اذ ان تبني الكويت لمبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يضمن لها ومن منطلقات عدة ان تخرج من هذه الازمات الداخلية سليمة معافاة بعيدا عن الالاعيب السياسية المجردة التي تخضع لتدبير اشخاص او هيئات ما قد لا تضمن فيها التصور الكامل والادراك السليم . فتطبيق الشريعة الاسلامية يضمن لنا ما يلي :

● ارتداع المجرمين عن ممارسة مثل هذه الاعمال الاجرامية التي يروع فيها الامنون في مساكنهم ، اذ ان الشريعة الاسلامية قد تشددت النكر وضاعفت العقوبة على من يقومون بزعزعة الامن الداخلي للمجتمع الاسلامي وجعلت ذلك من مسؤوليه الحكومة اذ ان امن المسلمين مرتبط بقضاء الحكومة على مزعزعيه .

● ان تبني ان كويت للقضية الفلسطينية لن يتزعزع تحت اي ضربة او اي تدبير مكر اذ ان تبني القضية الفلسطينية سيكون نابعا من النظرة الاسلامية لليهود وعداوتهم التقليدية للمسلمين وحرصهم على تدمير الاسلام وعقيدته واهله .

● وحدة الهدف ووحدة العقيدة ستجعل الكويت في امن من ان تتحول ارضه ساحة للصراع ، اذ ان تأييدها المستمر للقضية الفلسطينية سيقفل بطبيعة الحال اي محاولة عدوانية من بعض الحاقدين لاثارة البلبلة اذ ليس في مصلحة المقاتل الفلسطيني او المخطط الفلسطيني ان تحتل ارضه الامنة اى ساحة للصراع .

وفي ختام هذه الكلمة نقول ان الكويت ما زالت مستهدفة من بعض العناصر الحاقدة وخاصة من الناحية الداخلية الاجتماعية ، فالعدو باشكله المعدي قد يفشل في اثارة النزاع السياسي الداخلي في الكويت ولكنه قد ينجح نجاحا باهرا في تدمير الكويت اجتماعيا عن طريق ادخال الفساد الاجتماعي المتمثل في اشاعة الخمر والرقص والزنا والتعامل بالربا وغيرها من المهلكات الاجتماعية . لذلك نقول ما احوجنا في الوقت الراهن الى تطبيق الشريعة الاسلامية لتضمن حلا سريعا جذريا لكثير من المشاكل السياسية والاجتماعية الداخلية التي قد تعرض امن الكويت للخطر .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي





حوار مع وفد جمعية الشباب المسلم في الدانمرك

جاليات اسلامية يصل عدد افرادها الى عشرين الف مسلم ، ووسط المجتمع الدانمركي المؤلف من خمسة ملايين نسمة .

دعوة الدانمركيين الى الاسلام

سالت الاخ علي ابراهيم سكرتير الجمعية عن اهتمام الدانمركيين بالاسلام ودور جمعية الشباب المسلم في ذلك ، فقال : الفكرة لدى الدانمركي عن الاسلام مشوشة ، ولا يملك صورة واضحة صحيحة عنه ، فقد انشئ في عام ١٩٥٥ المسجد الاحمدي التابع

كل زمان ومكان . والجمعية عضو في اتحاد الطلبة المسلمين باوروبا ، والذي مقره المانيا الغربية ، ويضم جمعيات من مختلف انحاء اوروبا . ولا تنتمي الجمعية الى اية جهة رسمية او حكومية ، بل هي مستقلة في اداء رسالتها ، منتهجة في ذلك نهج الكتاب والسنة ، متعاونة مع الجهات والجمعيات الاسلامية الاخرى لخدمة هذا الدين الحنيف .

وتعد الجمعية وحيدة ، في اسلوبها ومستواها في الدانمرك ، بل في البلاد الاسكندنافية كلها . وهي تعمل وسط

زار الكويت وفد من جمعية الشباب المسلم في الدانمرك ، مؤلف من السيد علي ابراهيم سكرتير الجمعية ، السيد محمد عبده امين الصندوق ، السيدة سامية حسين مشرفة اجتماعية بدار الحضارة .

وجمعية الشباب المسلم مؤسسة شبابية هدفها الاول نشر الوعي الاسلامي الصحيح في كل مكان ، خاصة بين صفوف الشباب المسلم وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة ليكونوا اقرب الى الله سبحانه وتعالى ، وأكثر فهما لامور دينهم ، واقدر على تطبيق احكامه الخالدة في

أثار هذا كله انتباه الدانمركيين إلى الاسلام ، وبدأوا يسألون عنه ، ويطلبون التعرف إليه ، من مختلف طبقات الشعب ومهنة .

وقد وجد الدانمركيون الذين جربوا كل شيء ، أن الجانب الروحي لا بد أن يملا ، وأن الاسلام هو العقيدة الوحيدة التي تشبع فيهم حاجات الروح والجسد معا ، كما أنه يفتح صدره للجميع ، بعكس اليهودية التي لا تقبل آخرين من الخارج ، وكذلك المسيحية التي صارت شعبا متعددة تتناقض فيما بينها .

أما الطريق إلى الاسلام فهو مفتوح لكل انسان بالشهادة ، ليكون بعدها من المسلمين يشاركون في حقوقهم وواجباتهم .

قلت للاخ علي ، نلاحظ أن الفطرة تلعب دورها في دخول الغربيين في الاسلام فهل تؤكدون ذلك ؟

قال : نعم وأذكر أنني حيث كنت أناقش زوجتي — وهي دانمركية — تقول لي أنها تشعر أن هذا الدين ليس غريبا عنها ، وهي ليست بعيدة عنه ، وأنها تحس نحوه بالتزام معين ولما قرأت عن الاسلام ، واتسع اطلاعها ومعرفتها عنه ، شعرت أن

الاسلام شيء طبيعي عندها ، وافق عقلها ، حيث أن قضية التثليث في الديانة المسيحية لم تجد لديها إقتناعا على الرغم من بذلها الجهد في ذلك .

هلا حدثتمونا عن بعض الدانمركيين الذين شرح الله صدرهم للاسلام ؟

ويقول الاخ محمد عبده : الحاج والي كان قسيسا في إحدى الكنائس الدانمركية ، وكان حريصا على أن يكون ابنه خليفة له ، ولكنه وجد أن في المسيحية أشياء لا يقبلها العقل ولا الفطرة السليمة ، فبدأ البحث في الأديان الأخرى القديمة والحديثة .

وشاعت الظروف أن يتقابل مع أحد الأخوة المغاربة المسلمين المقيمين في الدانمرك ، فوجد سلوكا آخر ، وحياة اجتماعية تقوم على الترابط والتعاون يفتقدونها في جميع الأديان ، وجميع

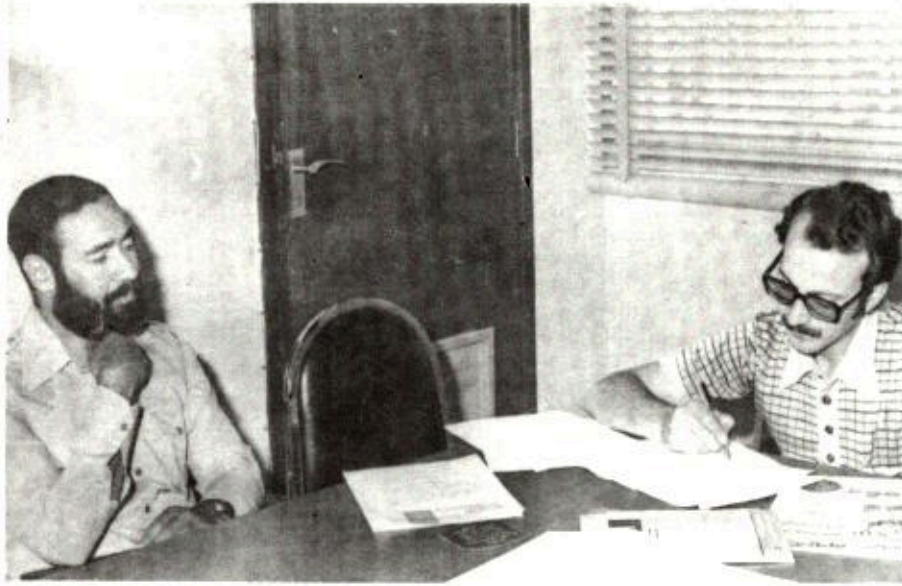


التي تعرض للاسلام ومبادئه ، كما أن حياة المسلمين الاجتماعية ، واحتفالهم بالمواسم والأعياد دعيتهم للتعرف على الاسلام أكثر ، حيث أن صلاة العيد مثلا تقام في الميدان العام في كوبنهاجن ثم قامت الجمعية بافتتاح القصاب الاسلامي ، وهو أول قصاب من نوعه في البلاد الاسكندنافية ، وتبعه افتتاح محلات أخرى إلى جانبه كمحل للبقالة والمكتبة الاسلامية لتوفير الكتب الاسلامية باللغات المختلفة .

للحركة الاحمدية في العاصمة نفسها ، وأعطى عن الاسلام صورة غير واضحة وغير سليمة .

وفي عام ١٩٧٠ أنشأنا أول نواة لجمعية الشباب المسلم ، ولكنها لم تكن تحمل هذا الاسم وكان الهدف منها توضيح الاسلام بالمفهوم الصحيح للدانمركيين أولا ولغيرهم من المقيمين في الدانمرك ثانيا .

وقد زاد اهتمام الدانمركيين بالاسلام بعد اصدار النشرات المختلفة



الاديان ، وخصصت لنا محاضرة
لحديث عن الاسلام ، وقد اختير اثنان
من الجمعية لالقاء محاضرة عن الاسلام
والشيء المدهش أن جميع
الحاضرين طلبوا بعد انتهاء المحاضرة
والحوار الاستمرار في الحديث ، على
خلاف المحاضرات لسائر الاديان
الآخري . وقالت بعض السيدات
الحاضرات : نتمنى أن نجلس معكم
طوال الوقت . أنتم عاديون ، ليست
فيكم روح الرهينة ، وتظهر فيكم
بساطة الاسلام .
وهكذا ثبت أن الاسلام أراح
الموجودين دون أية صعوبات بشهادة
الحاضرين في الجلسة .
ويسعدنا أخيرا أن نبشر المسلمين
بأن هناك اقبالا على الاسلام في
الدانمرك ، واهتماما بالغا به .

**سالت أخيرا : أيهما أكثر تأثيرا في دعوة
الغربي إلى الاسلام : الكتاب أم
السلوك ؟**

● أرى أن السلوك أولا ثم يتبعه
الكتاب ، لأن المجتمعات الأوروبية
مثقفة وتقرأ كثيرا فلا صعوبة في نقل
الاسلام اليهم عن طريق الفكر ، ولكن
نفوسهم فارغة من أية عقيدة ، فإذا
وجدت نفوسهم فطرتها في الاسلام
قبلته وسارت معه .
وبساعد على هذا أن المسيحية
نفسها تتناقض ، ولم يعد العقل
المعاصر يتقبلها .
ولعل اللقاء الذي ته في المدرسة
العليا في كوبنهاجن ، خير مثال على
هذا . فاللقاء تم عن طريق إدارة
المدرسة التي تنظم في كل عام أربعة
أشهر لالقاء محاضرات عن مختلف

المجتمعات الآخري .
ومن ثم بدأ في البحث والاطلاع
ودراسة الدين . . وبعد فترة قصيرة
اتضح له أن الاسلام هو دين الفطرة
وأنه الدين الوحيد الملائم لكل زمان
ومكان ، فأشهر اسلامه وقام بزيارة
بيت الله الحرام ، واختار له اسما
اسلاميا هو - الحاج والي - .

**وسالت الاخت سامية حسين أن
تحدثنا عن نظرة المرأة الدانمركية
إلى الاسلام واقبالها عليه ، فقالت :**
لقد نالت الدانمركية حرية مطلقة في
فعل ما تشاء ، ولكنها تواقاة السي
الاستقرار الذي وجدته في الاسلام ،
كنت ذات يوم مع سيدة دانمركية
نستقبل فتاة دانمركية ترغب في اعتناق
الاسلام ، وبعد أن تحدثنا معها ،
أشهرت اسلامها وطلبت منها أن
تلبسها اللباس والحجاب الذين
تلبسهما . فالبسناها الحجاب ،
وعلمناها كيف يكون الزي الاسلامي
الصحيح .

أخت أخرى ، دخلت في الاسلام
وأهلها غير راضين عن ذلك فوقفوا
ضدها ، وقاطعوها ، ثم تزوجها شاب
مسلم وبقيت مع زوجها فقاطعها أهلها
مقاطعة نهائية .

ولم تكثر بهذا ، لأن حياء للاسلام
وتسكها به ، كان أقوى من ميلها
لاهلها ، فتجاهلت عصبية القرابة ،
وعاشت مع زوجها راضية سعيدة ،
ورزقت طفلتين .

وبعد ما يقارب الأربع سنوات من
مقاطعة أهلها جاءوا لزيارتها ،
فاشترطت عليهم ألا يصطحبوا معهم
أي محرم من خمر أو لحم خنزير ،
وكذلك إذا ذهبت هي لزيارتهم ، عليهم
ألا يقدموا لها ولزوجها ولأولادها إلا
انطعام الحلال .

وبضت الايام لتكون هذه الفتاة
المسلمة أقرب أخوانها وأخواتها لامها
وأبيها ، وحازت منهما على العطف
الاكبر ، فضلا عن حب واحترام أخواتها
الآخريات .

وقد عرض أهلها على زوجها المسلم
أن يقيموا معه ويملكوه بينهم لما وجدوا
فيه من أمانة واستقامة .

مع مَلَفَات

كَلْفِينَاتُورٌ ٧٨

الدنيا ربيع

كَلْفِينَاتُورٌ.. الإِسْمُ العَرَبِيُّ فِي عَالَمِ التَّكْيِيفِ

مُصَمَّمٌ لِأَجْوَاءِ
الْكُوَيْتِ الْحَارَّةِ



مَتَوَفِّرٌ بِثَلَاثَةِ أَحْجَامٍ

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو.

٥,٢ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو.

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو.



KELVINATOR

الوكلاء السَّامُونُ : شركة عَيْلَى عَبْدِ الوَهَّابِ وأولاده وشركاهم

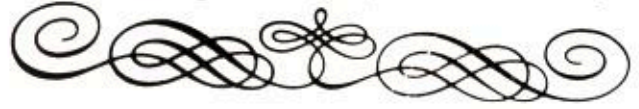
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدامعري الزامع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن



الحلقة الرابعة - تابع سلسلة

نور من النور

ايلاما . .
— وجه الشبه بين الزنا والمشركين

وهكذا أيها القارئ العزيز تسوى الآية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك — تسوى بين الزنى والشرك في القبح والخبث : فالشرك خبث في العقيدة وفساد في العقل ، والزنا خبث في السلوك وفساد في الاخلاق فكان الزنا من اجل هذا من شأن المشرك لا من شأن المؤمن : وكل اثناء بالذي فيه ينضج لذلك قبحت الآية جريمة الزنا ونفرت المؤمن من ان ينكح بنفيا والمؤمنة من ان تنكح زانيا سانه لا يجتمع الخبيث والطيب . .

— نفور المؤمن من معاشره الزانية او المشركة —

لا شك ان المسلم المتأدب بأدب القرآن المقتضي اثر نبه الطاهر النقي محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ينفّر من معاشره زانية لا تفكر تفكيره ولا تحيا حياته المستقيمة ولا

والاحساس بجو الايمان . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن — ومن هنا نفرت الآية الكريمة — الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك — نفرت من نكاح الزانية او الزاني : فالزاني شيطان خبيث والمؤمنة عفيفة طاهرة ولا يصلح الشيطان الخبيث زوجا للمؤمنة الطاهرة بل الاولى به زانية مثله او مشركة : والزانية شيطانة قذرة والمؤمن عفيف طاهر ، ولا تصلح الشيطانة القذرة ان تكون زوجة للمؤمن العفيف الطاهر ، بل الاولى بها زان مثله او مشرك ، لان الطيور على اشكالها تقع .

فالزنا والمشركون صنف ، والمؤمنون صنف ولا علاقة بين هؤلاء وهؤلاء وهذه وحدها عقوبة اجتماعية الية للزنا لا تقل عن عقوبة الجلد والتغريب بل هي اشد وقعا وأبلغ

الحمد لله نور السماوات والارض ومن فيهن ، والصلاة والسلام على رجة الله المرسلة للعالمين محمد عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد : —
نفى رحاب القرآن العظيم نرحب بك أيها القارئ الكريم ونقدم لك الحلقة الرابعة من سلسلة — نور من النور منقول وبالله التوفيق :

— النور قطعت العلاقات بين الزنا وبين المجتمع المسلم —

— الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — . .

أخي الكريم : ان الزنا — عافانا الله وأياك منه — يقطع كل علاقة تربط الزنا بالمجتمع المسلم فلا هم منه ولا هو منهم . . اذ لا يمكن ان يرتكب انسان جريمة الزنا وهو مؤمن لانه عند ارتكابها يكون في حالة نفسية بعيدة كل البعد عن الشعور — بالايمان

تشعر شعوره : وهو بقرا قوله تعالى :

— خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة فأين المودة التي تحدث بين الزوج المؤمن والزوجة الزانية أو بين الزوجة المؤمنة والزوج الزاني ؟ . وأين نفس الزاني الخبيثة من تلك النفس العفيفة الطاهرة النقية التي تسكن إليها النفس المؤمنة ، وأن المؤمن الذي لا يستطيع نكاح الزانية لفساد نفسها وشذوذ عاطفتها لا يمكن كذلك أن يعاشر مشركة لا تعتقد اعتقاده ولا تؤمن إيمانه ولا ترى في الحياة ما يراه ، ولا تحرم ما حرم الله من الفسق والفجور ولا تعترف بالمبادئ الإنسانية السامية التي ينص عليها دينه ، لها عقيدتها الفاسدة ومعتقداتها لباطلة وله عقيدته السليمة — ومعتقداته الصحيحة ، لها التفكير البعيد عن تفكيره والعقل الذي لا يمت إلى عقله بصلة ، لها روحها الخبيثة وله روحه الطيبة : ومن هناك قال تعالى — ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ، ولا تنكحوا — المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة والإسلام إذ ينضرب من زواج الزانية باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون تنفيره من زواج المشركة فانه لا يريد للمسلم العفيف الطاهر أن يلقي بنفسه بين أنياب الزانية الخبيثة القذرة ، ولا للمسلمة العفيفة الطاهرة أن تلقى بنفسها بين أحضان الجسم الملوث بشتى الجرائم الملوء بمختلف العلل والأمراض المعدية لأن الإسلام يستهدف دأها في تشريعاته وأحكامه وأوامره ونواهيه أسعاد البشرية والسمو بها إلى المستوى الكريم الطهور — يحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث .

— سبب نزول الآية —
— الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — .

ورد في سبب نزولها أن رجلا اسمه مرثد بن أبي مرثد كان يحمل الاسارى من مكة حتى يأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة : وكانت امرأة بغى بمكة أسمها — عناق — وكانت صديقة له ، وأنه واعد رجلا من اسارى مكة بحمله قال : فجنحت حتى انتهيت الى ظل حائط — اي بستان — من حوائط مكة في ليلة مقمرة : قال :

نجاعت عناق وابصرت سواد ظل تحت الحائط فلما انتهت الى عرفتني . فقالت : مرثد ؟ فقالت مرثد : فقالت :

مرحباً واهلاً هلم فبت عندنا الليلة قال : فقلت : يا عناق حرم الله الزنا فقالت : يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم . قال : فبعتني ثمانية ودخلت الحديقة فأنتهيت الى غار او كهف فدخلت ، فجاعوا حتى قاموا على راسي فبالوا ، فظل بولهم على راسي فاعياهم الله عني . قال : ثم رجعوا فرجعت الى صاحبي فحملته ، وكان رجلا ثقيلاً حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه أحبله فجعلت أحمله ويعينني حتى أتيت به المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله : —

انكح عناقاً ؟ مرتين — فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فم يرد على شيئا حتى نزلت :

— الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فلا ننكحها — رواه ابو داود والترمذي . ولأجل هذا ذهب الامام أحمد وابن حزم الى تحريم زواج العفيف بالزانية والعفيفة بالزاني ما لم تحدث توبة صادقة ورجع ذلك ابن تيمية وابن القيم احتجاجاً بظاهرة الآية — وحرم ذلك على المؤمنين — وبحديث مرثد السالف الذكر الا أن الامام أحمد ضم الى شرط التوبة شرطاً آخر وهو — انقضاء العدة من الزنا ، فلو تزوج مسلم امرأة زانية او مسلمة رجلاً

زانيا قبل حدوث التوبة كان زواجا فاسداً ووجب التفريق بينهما ، وكذلك او تزوج مسلم امرأة بعد توبتها من الزنا وقبل انقضاء عدتها من الزنا كان هذا الزواج فاسداً عند أحمد ووجب التفريق بينهما عنده ، وهل عدة الزنا عند أحمد حيضة واحدة او ثلاث حيضات ؟ .. روايتان عنه :

حكم زواج الزاني أو الزانية عند الجمهور

أما مذهب الجمهور فهم يرون أن الآية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — . وردت مورد الذم والتنفير من نكاح الزاني أو الزانية وإن طبع المؤمن ينفر من نكاح الزانية وطبع المؤمنة ينفر من نكاح الزاني وأما العقد فهو صحيح لأن الحرام لا يحرم حلالاً ..

كما رواه الطبراني والدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم .. وروى أن رجلاً زنا بامرأة في عهد أبي بكر رضى الله عنه فجلد كلا منهما سائة جلدة ثم زوج أحدهما من الآخر ونفاهما سنة ، وروى مثل ذلك عن عمر وابن مسعود وجابر رضى الله عنهم جميعاً وقال ابن عباس — أوله سفاح وآخره نكاح — وبهذا أخذ الشافعي وأبو حنيفة ..

ولكن يبقى صوت الآية — الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يبقى صوتها نذيراً مدوياً في قلب كل مؤمن ومؤمنة : أياكم ونكاح الزناة أو الزواني : وإلى اللقاء أيها السادة القراء في رحاب القرآن العظيم لنقدم اليكم الحلقة الخامسة من سلسلة — نور من النور — والله الموفق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والإرشاد بدولة قطر



محمد بن مسلمة الانصاري

هؤلاء الذين يسمي هذان انرجلان
فهؤلاء اشراف العرب وملوك اناس
والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء
القوم لبطن الارض خير من ظهرها .
فلما ايقن وراى القتل مقررين كبت
وذل وخرج الى قريش يبكى على قتلهم
ويحرضهم على قتال النبي صلى الله
عليه وسلم .

● رجع الى المدينة فتغزل في نساء
المؤمنين وذكرهن بسوء .

● ذات مرة صنع طعاما وواطى
جماعة من اليهود انه يدعو رسول
الله عليه الصلاة والسلام الى الوليمة
فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجاء
صلى الله عليه وسلم ومعه بعض
اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام
بما اضمروه بعد ان جالسه فقام
يستتره جبريل بجناحه فلما فقدوه
تفرقوا .

استباحة دم ابن الاشرف : عندما
استمر كعب بن الاشرف على اذى
الرسول صلى الله عليه وسلم
واصحابه قال : من ينتدب لقتل كعب؟
قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه
انا اقتله قال : فافعل ان قدرت . وفي
رواية انت له . ثم قال له ان كنت
فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد
بن معاذ رضي الله عنه فشاورة .

الخطة المحكمة : شاور محمد بن
مسلمة رضي الله عنه سعد بن معاذ
فقال له سعد : توجه اليه واشك اليه
الحاجة وسله ان يسلفكم طعاما .
فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا يأكل
ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعاه فقال : لم تركت الطعام
والشراب ؟ قال : قلت لك قولا ادرك
هل افى لك به ام لا ؟ قال : انها
عليك الجهد ثم اتى ابا نائلة وعباد بن
بشر والحارث بن اوس وابا عيسى بن
خبر فآخبرهم بما وعد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه
وقالوا : كلنا نقتله . ثم اتوا رسول

مالي كثيرة فرجعوا عنه خائبين . ثم
رجعوا اليه وقالوا : انا عجلنا فيما
اخبركنا به اولا ولما استنبأنا علماعضا
غلطنا وليس هو المنتظر فرضى عنهم
ووصلهم وجعل لكل من تابعهم من
الاحبار شيئا من ماله .

● كان يهجو رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اشعاره ويحرض كفار
قريش على قتاله وكان كعب من اشد
الناس اذى للنبي صلى الله عليه
وسلم وللمسلمين .

● عاهد النبي صلى الله عليه وسلم
الا يعين عليه احدا فنقض العهد
وسبه وسب اصحابه .

● ومن عداوته انه لما قدم البشير ان
بقتل من قتل بيدرو أسر من أسر قال
كعب احق هذا ؟ ترون ان محمدا قتل

الفدائي المسلم الذي كسر شوكة
اليهود في عصر النبوة . الذي عاهد
الرسول صلى الله عليه وسلم في قتل
زعيم اليهود كعب بن الاشرف الذي
اذى الرسول صلى الله عليه وسلم .
نبذة عن كعب اليهودي :

● كان كعب بن الاشرف طويلا
جسيما يجيد الشعر ساد يهود الحجاز
بكثرة ماله ... لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة جاء احبار
اليهود من بني قينقاع وبني قريظة الى
كعب بن الاشرف لياخذوا صلته على
عادتهم فقال لهم : ما عندكم من امر
هذا الرجل ؟ فقالوا هذا الذي كنا
نتنظره ما نكرنا من نعوته شيئا . فقال
لهم : قد حرمت كثيرا من انفس
ارجعوا الى اهليكم فان الحقوق في

قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفي في ثيبي ثم تحملت عليه حتى بلغت عاتنه فوقع عدو الله فجسروا رأسه واحتملوه في مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فاخذوا على غير الطريق فقاتلهم فلما بلغوا بقيع الفرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف أنهم قد قتلوه ثم انتهبوا اليه فاخبروه بمقتل عدو الله فقال : أفلحت الوجوه قالوا : ووجهك يا رسول الله وربوا برأسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه الله .. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اصاب ذباب السيوف (الحرث بن أوس بن معاذ) رضي الله عنه فجرح في رجله أوفى رأسه حتى نزل الدم فقتل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعده .

جين اليهود وخوفهم :

خافت اليهود بعد مقتل عدو الله فليس بالمدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه . وفي رواية : فلما أصبح صلى الله عليه وسلم : من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع من عظامهم احد ولم يطمعوا وحافوا ان يبيوا كبا بيت . وفي روايه : فاصبحت يهود مدعورين فانوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صتيه وما كان يحرض عليه ويؤدي المسنين فخافوا فلم يطمعوا تم دعاهم ان يخبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع علي رضي الله عنه .

جزى الله الصحابي محمد بن مسلمة ومن معه واعز الله المسلمين المتمسكين بالدين الذين يمسك الصالح حتى يذلوا اليهود اعداء الدين .. واخر دعوانا ان اتحد لله رب العالمين .. والى اللقاء في الاسبوع القادم مع صحابي جليل آخر ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما فيه وفاء . وكان ابو نائلة اخا لكعب بن الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن اخيه من الرضاع فجاء محمد بن مسلمة وابو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث بن اوس بن معاذ وابو عيس بن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الفرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت النيلة مقمرة فاقتبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعمرس فناداه ابو نائلة ثم بقية اصحابه فعرفهم فوثب في ملحفته

فاخذته امرأة بناحيها وقالت : انك امرؤ تحارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون في مثل هذه الساعة قال لها انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما يقظني فقالت اني لاعرف في صوته الاثر وفي رواية اسمع صوتا كأنه يقطر منه اندم قال : انما هو ابن اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنه بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له : هل لك يا ابن الاشرف ان تمشي الى شعب العجوز (اسم موضع كان قريبا منهم) نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده في باطن راسه ثم شم يده فقال :

ما رايت كالأليلة طيبا أعطر منه ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبذ في صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربه بأسياهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امرأته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه النار .

الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : يا رسول الله : لابد لنا ان نقول اي قول غير مطابق لواقع يسر كعبا لتوصل به الى التمكن من قتله قال : قولوا ما بدا لكم ما نتم في حل من ذلك فاباح لهم الكذب لانه من خدع لحرب وكانهم استاذنوه في ان يشكوه منه ويعيبوا دينه . فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال : ان هذا الرجل قد سألنا صدقة ونحن ما نجد ما نأكل واني قد اتيتك استسلفك قال كعب : وايضا والله نعلمه قال : انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين . وفي رواية : ان تسلفنا طعاما قال :

واين طعامكم ؟ قالوا : قد انفقناه على هذا الرجل وعلى اصحابه قال : الم بين لكم ان تعرفوا ما ائتم عليه من الباطل . ثم اجابهم ان يسلفهم وقال ارهنوني نساعكم قالوا : كيف نرهك نساعنا وانت اجمل العرب ؟ قال فارهنوني ابناءكم قالوا وكيف نرهك ابناءنا فيسب احدهم فيقتل رهنا بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكن نرهك الامة يعني السلاح فواعده ان ياتي به . وجاء ايضا ابو نائلة وقال : ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ان اذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال : قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عاوننا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت النفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال : اني اريد ان تبيعنا طعاما ونرهك ونوثق لك وتحسن في ذلك وان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهك من الحلقة « اندروع »

العلم المفقود

الى مقام التقوى ؟
سكت الشيخ برهة ثم قال :
وجهات النظر تختلف في هذا الموضوع
.. ثم ساق الدليل كما يلي : الله
سبحانه وتعالى يقول - يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون - هذه
الاية بينت ان عبادة الله توصل الى
التقوى - اعبدوا ربكم .. لعلكم تتقون
وانبي صلى الله عليه وسلم بين ان
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان
لم تكن تراه فانه ميراك ..
بما ان عبادة الله توصل الى التقوى

وبما ان الاحسان هو عبادة الله
بكيفية خاصة ، فالاحسان اذن
يوصل الى التقوى ..
- قلت للشيخ جزاك الله خيرا ، هذا
الذي كنت أسأل عنه والحمد لله
الذي اعانني على سماع الجواب منك
عاد الشيخ فنهده ثم قال يا بني هذا العام
قد فقد اليوم ولا يبعد العلماء يعتنون
به كالسابق ، ففي الحديث - اول
علم يرفع من هذه الامة علم الخشوع
ان العلماء يعتنون بشيئين هما العلم
والعمل وينسون شيئا ثالثا هو

واعلى تلك المقامات كلها هو الشكر
وهو اندرها بين اناس - وقليل من
عبادى الشكور - وهو المقام الذي
كان فيه نبينا محمد عليه الصلاة
والسلام ، فقد بين ذلك حينما كان
يقوم الليل حتى تورمت قدماه فتقول
له السيدة عائشة رضى الله عنها -
اليس قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر ؟ فيقول : افلا اكون
عبدا شكورا .

بين الشيخ في محاضراته تلك
المقامات الخمسة وادلتها وكيف انه
يجب على المسلم ان يأخذ حظه من تلك
المقامات كلها .

وكان نهاية الوجه الاول من
الشريط وقف عند بيان الدليل على ان
الاحسان يوصل الى التقوى ولعل
المسجل - جزاه الله خيرا - فاته ذلك
حينما غيروا وجه الشريط فكان سؤالى
هو :

ذكرتم في محاضرتكم التي بينتم
فيها مقامات السير في دين الله
الادلة الى تبين كيف ان كل مقام
يوصل الى الذي يليه وأريد بيان
الادلة على ان مقام الاحسان يوصل

وجدته جالسا في المسجد النبوي
الشريف بعد اداء الفريضة ، حوله
بعض الشباب ، عليه سيماء الصالحين
ونقرا في وجهه علامات المجاهدين .
سلمت فرد السلام واستأذنت فسي
الجلوس فاذن لي فجلست فاذا
بمحاسنه يسوده الوقار واذا بقلبي
يتجه نحوه .. أردت ان يحدثني ،
أردت ان أتشرف بتلقي شيء من العلم
عنه مشافهة ، وان كنت قد تلقيت
العلم منه من خلال كتبه ومحاضراته
المسجلة . وبينما انا افكر في ذلك
عن لي سؤال يتعلق بمحاضرة قالها
في الشام عقب خروجه من السجن
الذي كتب الله له فيه الخير الكثير
ووفقه الى تفسير لكتابه العزيز ينلج
صدور المؤمنين ولست الان بصدد
ذلك ولكن جرتني الى ذلك تعبير الشيخ
عن المنح وكونها مطوية في المحن .

في تلك المحاضرة كان يتحدث عن
مقامات السير في دين الله وعدها
خمس : الاسلام ، الايمان الاحسان
التقوى ، الشكر ، وبين ان تلك مراتب
وان كل مقام يقود الى الذي يليه

الحال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة حين ادانهم لذلك الاعمال التي تقربهم من الله عز وجل وهذا من الاهمية بمكان .

ان الله حدد مهمات النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه المجيد فقال — كما ارسلنا فيكم مرسلًا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون — ان هنالك معنى زائداً غير العلم والعمل هو التزكية هو تطهير القلب والنفس مما يعترضها من ادران حتى يصبح في حالة يدعى القلب وقتها بأنه سليم والنفس بأنها مطمئنة .

قلت هل افهم من هذا ان هذه الحال هي روح العمل .

— قال : لا : روح العمل الاخلاص لله تعالى وذلك شيء من الحال وليس كل الحال ، انه مع ذلك الرغبة والرغبة والخوف من الله وحده والخشوع والخضوع واطمئنان القلب .. الخ .

ثم اضاف الشيخ : الكتاب والسنة قد بينا ذلك ووضحاه ولكن العلماء قليلاً ما يطرقونه ويبينونه للناس بصفاء ونقاء ، لذلك وجدنا بعض الصوفية يدعون ان هذا العلم هو عندهم واذا تكلموا عنه احتوى كلامهم على الفث والسمين والصحيح من القول والزائف وقلما تجد صوفياً يتكلم بكلام يقبله العلماء والفقهاء ..

ان الامة بحاجة الى هذا العلم وان يبينه العلماء المخلصون بأدلة مقبولة وفقه عميق . واستطرد الشيخ : قائلا : تجد كثيراً من المتحمسين لهذا الدين يشكون من فقدهم لهذا الحال واذا بالواحد منهم اذا وجد الرجل العالم انطرح بين يديه واخذ يشكو مما يعانيه ومما يجده في قلبه احيانا من وساوس . هذا العلم يصلح القلوب وينيرها ، العلم بحالة النفوس وكيفية نقلها من حالة الى حالة احسن الى حالة الطمأنينة ، هذا العلم قد بين في الكتاب والسنة الا ان القلة من العلماء هم الذين يتحدثون عنه بفهم

ويدللون عليه بصدق نذلك يكاد يكون مفقوداً بالفعل .

وهنا وجد تنفسي مضطراً لان اسأل هذا السؤال : ما هي اهم الكتب التي عنيت بهذا العلم ؟

فاجاب الشيخ : هما مدرستان مدرسة الغزالي ومدرسة ابن القيم وليس واحد منهما بمعصوم من الخلل او الزلل والمطلوب ان يقرأ الانسان وعقله معه فيأخذ الحق الذي معه دليله ويترك الباطل الذي لا دليل عليه وهكذا ينتفع بها فيه نفعه ويتجنب ما قد يضره ولا ينفعه .

وهنا سأل شيخ آخر كان معنا : اي كتب ابن القيم عنيت بهذا الامر . مدارج السالكين أم هناك كتب أخرى له تتحدث عن هذا الموضوع ؟

اجاب الشيخ : في الحقيقة لا يكاد ابن القيم يغفل هذا الامر فلا تجده في اي كتاب من كتبه الا ويعرج فيه على هذا المعنى ، فمدارج السالكين وطريق الهجرتين والوابل الصيب وكتاب الروح وغيرها في كل منها حديث لابن القيم عن هذه المعاني وان كان كتاب الروح — كما يقال — انه في أول الطلب .

بعد الاجابة على ذينك السؤالين المعارضين — عاد الشيخ للكلام عن ذلك العلم الذي يهتم بالقلوب وتحويلها فبين انها — الحالة التي تحدث عنها — مرتبطة بالايمان وأنه لا يمكن لاحد ان يهون من أمرها فאלله سبحانه وتعالى يقول مثلاً : فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين ويقول لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي فارهبون — ويقول : اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين .

ويذكر لنا مثالا على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العلم وعلى ان القلوب قد تتغير في لحظة مصداقاً لقوله تعالى : واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فيذكر لنا الحديث الذي يرويه الامام مسلم عن ابي كعب رضي الله عنه في اختلافه مع بعض الصحابة في قراءة القران حينما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصوب الجميع في قراءتهم يقول ابي :

فسقط في صدري من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقاً وكأنها انظر — الى الله عز وجل فرقاً — ١١ — هكذا يصف ابي رضي الله عنه وهو من الصحابة الاجلاء — ما وقع في نفسه وهكذا يلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم فتكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم اذ يزول ما في صدر ابي رضي الله عنه — بمجرد ضربة في صدره واذا به في مقام الاحسان وكأنها انظر الى الله فرقاً .

ثم قال الشيخ لقد أحسست هذا في نفسي فقد كان لنا بعض المشايخ اذا جلسنا معهم لا نخرج الا وقد ازدننا يقيناً وايماناً وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

ما ان اتم الشيخ حديثه حتى كنت على يقين من ضرورة التنبيه على هذا العلم ونشره بين الناس وخاصة الدعاة الى الله سبحانه وتعالى . بعد هذا الحوار المفيد ودعت الشيخ وأحسست بشعور خاص وجعلت افكر في كلام الشيخ وانا اخطو نحو باب المسجد النبوي واذا بالدموع احسها حارة في جفوني أحسست فعلاً بحالة خاصة تمنيت ان لو كان كل مشائخنا بهذه المثابة اذا جلسنا معهم قذفوا في قلوبنا مثل هذه الشحنات من الايمان التي تتحول بفضل الله — مباشرة الى سلوك قوي يحمي صاحبه من الوقوع في حياه الرذيلة ويسمو به الى اوج الكمال ما امكن .

وبمجرد ان عدت الى المنزل رايت انه من الواجب على ان اعيد هذه الخواطر خشية من ان تقع في شبكة التسيان واملا في ان ينفع الله بها من يطلع عليها فتتألني وتعال الشيخ دعوة صالحة من رجل صالح والله ولي التوفيق .



فقہ الزكاة



زكاة المستغلات

العمارات والمصانع ونحوها ..

• زكاة المستغلات بين المضيفين والموسعين

المستغلات : هي الاموال التي لا تجب الزكاة في عينها ، ولم تتخذ للتجارة ، ولكنها تتخذ للنماء ، فتقل لأصحابها فائدة وكسبا بواسطة تأجير عينها ، أو بيع ما يحصل من انتاجها . فما يؤجر : مثل الدور والدولاب التي تكري بأجرة معينة - ومثل ذلك الحلي الذي يكرى وغيره وفي عصرنا يتمثل في العمارات ووسائل النقل وغيرها .

و، ينتج وبيع نتاجه : مثل البقر والغنم غير السائمة التي تتخذ للكسب فيها ، ببيع لبنها أو صوفها أو تسمينها أو غير ذلك ، وأهم منها الآن المصانع التي تنتج وبيع انتاجها في الاسواق

والفرق بين ما يتخذ من المال للاستغلال وما يتخذ للتجارة : ان ما اتخذ للتجارة يحصل الربح فيه عن طريق تحول عينه من يد إلى يد . أما ما اتخذ للاستغلال فتبقى عينه وتتجدد منفعته .

وعلى كل حال فان معرفة الحكم في المستغلات أمر مهم ، وخاصة في عصرنا ، بعد أن تعددت أنواع المال النامي فتم يعد مقصورا على الماشية والنقود وسلع التجارة والارض الزراعية . فمن الاموال النامية في عصرنا العمارات التي للكراء والاستغلال والمصانع التي تعد للانتاج والسيارات والطائرات والسفن التي

تنقل الركاب والبضائع والامتعة ، وغير ذلك من رؤوس الاموال الثابتة أو شبه الثابتة . وبعبارة أدق رؤوس الاموال المقتلة النامية غير المتداولة التي تدر دخلا وفيرا على أصحابها فماذا تقول شريعة الاسلام وفقهاؤها في زكاة هذه الاشياء ؟

ان الجواب على هذا السؤال يختلف باختلاف وجهة المضيفين والموسعين في ايجاب الزكاة :

وجهة المضيفين في ايجاب الزكاة :
يقولون لا زكاة في ذلك مؤيدي رأيهم بالاتي : -

١ - ان الرسول صلى الله عليه وسلم حدد الاموال التي تجب فيها الزكاة فلم يجعل معها ما يستغل أو ما يكرى من العقارات والالات وغيرها .

٢ - ان فقهاء المسلمين في مختلف الاعصار لم يقولوا بوجوب الزكاة في هذه الاشياء .

٣ - انه منصوا على ما يخالف ذلك فقالوا : لا زكاة في دور السكن ، ولا ادوات المحترفين ..

وجهة الموسعين في ايجاب الزكاة

وهؤلاء يقولون وجوبها في الاشياء المذكورة من مصانع وعمارات ونحوها وهذا هو رأي المالكن والحنابلة وغيرهم وهو الراجح استنادا للاتي :

١ - ان الله عز وجل أوجب في كل مال حقا معلوما ، أو زكاة أو صدقة بقوله تعالى : والذين في اموالهم حق معلوم وقوله : خذ من اموالهم

صدقة من غير فصل بين مال ومال ٢ - ان علة وجوب الزكاة في المال معقولة ، وهي النماء كما نص الفقهاء الذين يعطون الاحكام ، ويعملون بالقياس ، وهم كافة فقهاء الامة ما عدا حنفية قليلة ، ومن هنا لم تجب

الزكاة في دور السكن ، وثياب البذلة وحلي الجوهر ، والالات الحرفة ، وخيل الجهاد بالاجماع ، وكان القول الصحيح سقوط الزكاة عن العوامل من الابل والبقر ، وعن حلي النساء المستعملة المعتادة ، وعن كل مال

لا ينمى بطبيعته أو يعمل الانسان . واذا كان النماء هو العلة في وجوب الزكاة ، فان الحكم يدور معه وجودا

وعندما ، فحيث تحقق البناء في مال وجبت فيه الزكاة ، والا فلا .

٣ - أن حكمه تشريع الزكاة - وهي التزكية والتطهير لأرباب المال ، أنفسهم والمواساة لذوى الحاجة ، والإسهام في حماية دين الإسلام ، ودولته ونشر دعوته - تجعل إيجاب الزكاة هو الأولى والأحوط لأرباب المال أنفسهم ، حتى يتزكوا ويتطهروا وللفقراء والاحتاجين ، حتى يستغنوا ويتحرروا ، وللإسلام ديناً ودولة ، حتى تقوى شوكته ، وتعلو كلمته .

كيف تزكى العمارات

والمصانع ونحوها

الأموال النامية التي أوجب الإسلام الزكاة فيها نوعان :

الأول : نوع تؤخذ الزكاة من أصله ونمائه معا ، أي من رأس المال وغلته ، عند كل حول ، كما في زكاة الماشية وعروض التجارة ، وهذا لتنام الصلة بين الأصل وفوائده وغلته ، ومقدار الزكاة هنا هو ربع العشر أي ٢.٥٪

الثاني : نوع تؤخذ الزكاة من غلته وإيراده فقط ، بمجرد الحصول على الغلة دون انتظار حول ، سواء أكان رأس المال ثابتاً كالأرض الزراعية ، أم غير ثابت كخجل العسل . ومقدار الزكاة هنا هو العشر أو نصفه أي ١.٠٪ أو ٥.٠٪ .

فعلى أي أساس تعامل هذه الأموال النامية الجديدة ؟ وكيف نأخذ منها الزكاة ؟ أتأخذ الزكاة من رأس المال وما بقي من غلته كما في أموال التجارة ؟ أم تأخذ من غلته وإيراده فقط ، كما في الحبوب والثمار والعسل **اتجاهان قديمان في زكاة الدور المؤجرة ونحوها من المستغلات :**

الاتجاه الأول : أن تقوم وتزكى زكاة التجارة .

هذا الرأي يعامل مالك العمارة الاستغلالية ، والطائرة والسفينة التجاريتين ونحوها معاملة مالك السلع التجارية ، فتضمن العمارة كل عام ، مضافاً إليها ما بقي معه من إيرادها ، ويخرج عن ذلك كله ٢.٥٪ ككل عروض التجارة ،

الاتجاه الثاني : أن تزكى الغلة عند قبضها زكاة النقود :

أما الرأي الثاني فإنه ينظر إلى هذه المستغلات نظرة أخرى ، فلا يأخذ الزكاة من قيمتها كل حول ، ولكن يأخذها من غلتها وإيرادها .

رأي معاصر : أن تزكى الغلة زكاة الزرع والثر :

وهذا الرأي يوافق الرأي الثاني في أخذ الزكاة من غلة هذه الأشياء ، ولكنه يخالفه في مقدار ما يؤخذ ، فإنه جعل الواجب هو العشر أو نصفه قياساً على الواجب في الأرض الزراعية .

نصاب الزكاة في العمارات ونحوها

الراجح أن يقرر النصاب بالنقود أي بما قيمته ٨٥ جراماً من الذهب ، على اعتبار أن الذهب وحدة التقدير في كل المعصور ، ولعل هذا هو الأقرب والإيسر فإن الشارع اعتبر من ملك هذا القدر غنياً ، وما دام مالك العمارة أو المصنع يقبض غلة ملكه نقوداً فالأولى أن يقدر النصاب بالنقود .

المدة التي يعتبر فيها النصاب :

هل يعتبر النصاب بالشهر ؟ فكل غلة شهر يشترط فيها أن تبلغ نصاباً أم يعتبر بالسنة ؟ فتضم إيرادات الشهور بعضها إلى بعض ، ويخرج منها الزكاة في رأس الحول إذا بلغت نصاباً .

أن الاعتبار بالشهر له مزية ، وهي إعفاء ذوى الإيراد القليل من أصحاب الدور المتواضعة ، التي لا يبلغ كراها في الشهر نصاباً ، ففيه رفق بأرباب المال ولكن الاعتبار بالنسبة أنفع للفقراء والمستحقين ، لما فيه من توسيع قاعدة الزكاة والأموال التي تجب فيها ، إذ في هذه الحال تجب على عدد أكبر ، فإن ضم دخل الشهور بعضها إلى بعض حتى تبلغ النصاب يدخل في محولي الزكاة عدد أكبر .

رفع النفقات والديون من الإيراد :

والذي نختاره هنا : أن الزكاة تجب في صافي الإيراد ، أي بعد رفع ما يقابل النفقات والتكاليف من أجور وضرائب ونفقات صيانة ونحوها ،

وكذلك رفع ما يقابل الديون التي تثبت صحتها ، ورفع قدر النفقة هو ما ذهب إليه عطاء وغيره في الزرع والثر ، قال عطاء - أرفع نفقتك وزك الباقي - وهو الذي أبسده ورجحه ابن العربي في شرح الترمذي **إعفاء الحد الأدنى للمعيشة :**

هل تجب الزكاة في صافي الإيراد السنوي ، دون أن يقتطع له فيه قدر ما يعيش به ومن يعوله في السنة ، أي ما يحتاج إليه في حوائجه الأصلية ؟ أم تجب في جملة الإيراد دون إعفاء شيء من ذلك ؟

أن الذي يتفق وعدالة الإسلام أن يعفى ما يعتبر حداً أدنى للمعيشة في تقدير خبراء متدينين - وأن تجب الزكاة في الباقي من إيراد السنة إذا بلغ نصاباً ، وهذا بالنسبة لمن ليس له إيراد آخر يكفيه حاجاته ، كمعاش أو راتب أو نحوه .

زكاة كسب العمل والمهن الحرة

لعل أبرز مظاهر دخل الأفراد في عصرنا ذلك الذي يتقاضاه الإنسان نتيجة عمله وجزءاً على جهده .

والعمل الذي يكسب منه الإنسان مالاً ، ويدر على صاحبه دخلاً نوعان : نوع يباشره الشخص بنفسه دون أن يرتبط برباط الخضوع لغيره ، ويضلع بعمل يدوي أو عقلي ، فتدخله في هذه الحالة دخل مهني ، مستمد من المهنة التي يمارسها ، كدخل الطبيب والمهندس والخطاط والنجار وغيرهم من ذوى المهن الحرة .

ونوع يرتبط فيه الشخص بغيره - سواء كان غيره حكومة أم شركة أم فرداً .

بمقدار أجارة أشخاص ، ليقوم بعمل ما ، بدني أو عقلي أو مزيج منهما فتدخله حينئذ يتخذ صورة الرواتب والأجور والمكافآت .

فهل تؤخذ الزكاة من هذا الدخل المتجدد بنوعيه أم لا ؟ وإذا أخذت فما نصابها ؟ وكما تكون ؟ وماذا يقول الفقه الإسلامي في هذا ؟

يتبع العدد القادم

عبد الرحمن بن رولة وأخرون

بقلم : محمد عادل الراسحي

الجديدة وسلم قيمها وافاق تصورهما وتطلعاتها ولعله ، حين استعراضنا لجمهرة الشعراء الذين صوبوا نتاجهم الفني في هذا العصر لتهولنا كثرة الاسماء وغزارة الشعر ، مما يضيق عنه مجالنا المحدود . فبعد وقوفنا فيما سبق بعض الوقت عند حسان بن ثابت وكعب بن مالك ، سنكتفي بالمرور العابر ببعض هذا العدد الكبير وبلمسات سريعة لاشهر ما قالوه لكي تستبين صفحة العصر الفنية ولو في خطوطها العريضة ويتألق دوره الكبير الذي ظل مطويا عن النفوس والوجدانات أمدا طويلا .

كثير من الاحكام الادبية التي عرضت لشعر عصر صدر الاسلام ، ووسمته بالضعف واللين كانت أحكاما عاجلة النظر ، لم تقيض لها الدراسة الشاملة المستأنية التي تعتمد جمع المادة الشعرية وتقويمها ، لذا كانت بعض الدراسات التمهيدية الجديدة لشعر وشعراء هذا العصر حافزا لمن يروم الدراسة الشاملة ، وموطئة له بالاطلال على خصائص الشعراء ومياسمهم الفنية وذلك في الطريق الى تكوين نظرة جديدة تعتمد في تقويم النتاج الفني مدى تمثيل الطاقات الشعرية ، في عصر صدر الاسلام ، لتيار الحياة

عبدالله بن رواحه ثالث الشعراء الذين وقفوا الى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم بسنانهم وبيانهم وثالث القادة الشهداء في مؤته حمل اللواء وقضى شهيدا ، كان جليل القدر سيدا في الجاهلية ، اما في الاسلام فقد شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثنى عشر من يثرب الذين تابعوا الرسول على الايواء والنصر خاض الحروب جميعا مع رسول الله وابلى فيها البلاء الحسن ، فكان فيها اول خارج وآخر قافل . كان مؤمنا خلصت نفسه للاسلام فبرئت من كل سائبة بجاهلية ، فكان رسول الله يحبه لذلك ويؤثره . كان ابن رواحه أحد الشعراء الذين ندبهم رسول الله لمهاجاة الشعراء المشركين ، وكان يستنشد ويستحسن شعره ، قالوا :

كانت قريش في جاهليتها تجزع من شعر حسان ولا تنالي بشعر ابن رواحه لان حسانا كان يطعمهم فسي احسابهم ويريمهم بالهفات التي تنال من عزتهم الجاهلية ، وكان ابن رواحة يميزهم بالفكر ، فلما اسلموا كان شعر ابن رواحة يحز في قلوبهم حزا ، وهذا ما يفسر لون الشعر الذي كان يقرضه وبقره الشديد من تهليل العقيدة الاسلامية من خلال التصور الاسلامي .

لم يصلنا من شعر ابن رواحة الا القليل فقد ضاع اكثره ، وان كان القليل مما تبقى يمنحنا صورة فنية مشرقة تترجم عن مشاعر الانسان المؤمن روى هشام بن عروة عن ابيه قال : سمعت ابي يقول : ما سمعت احدا اجرا ولا اسرع شعرا من عبدالله بن رواحة فقد قال له الرسول يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر اليك فانبعث من مكانه مرتجلا يقول : اني تفرست فيك الخير اعرفه والله يعلم ان ما خانني البصر انت النبي ومن يحرم شفاعته يوم الحساب لقد ازرى به القدر

فثبت الله ما اناك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرنا
وحين خروجه الى مؤته دعا له ومن معه من المسلمين ان يعيده ومن معه سالمين فاجاب مؤثرا جوار الله بالشهادة في سبيله :

لكنني اسأل الرحمن مغفرة
وضربة ذات فرغ تقذف الزبد
او طعنة بيدى حراب مجهزة
بحربة تنفذ الاحشاء والكبد
حتى يقال اذا مروا على جدتي
ارشده الله من غاز وقد رشدا
وقد استغرقه أمل الشهادة حتى اذا ما خرج ليلة في سفر الى مؤته انشد مناجيا فرسه يبشرها بتحريرها من الاسفار فلا عودة الى بلاد النخيل لانه قد عزم على شد الرحال الى جوار ربه .

اذا اريتني وحملت رحلي
مسيرة اربع بعد الحساء
فشانك انعم وخلال نمم
ولا ارجع الى اهلي وراثي
وجاء المسلمون وغادروني
بارض الشام مشتهي الثوائر
وربك كل ذي نسب قريب
الى الرحمن مقطع الاخاء
هنالك لا ابالي طلع بعزل
ولا نخل اسافلها رواء
وفي موقعة مؤته التي كان فيها عدد الروم يفوق عدد المسلمين خمسين ضعفا حمل زيد بن حارثة اللواء حتى استشهد وخلفه جعفر بن ابي طالب حتى استشهد فحمل اللواء عبدالله بن رواحه وانطلق يزجر كل بارقة تردد في نفسه وقد استروح نسائم الجنة وهو ينشد .

اقسمت بانفس لتنزلنـه
لتنزلن او لتكرهنـه
قد طال ما قد كنت مطمئنة
جعفر ، ما اطيب ريح الجنة
وقاتل حتى اخذته السيوف ونال رضوان ربه ، .

ولعلنا في غنى عن التنويه بما تنطق به هذه القوافي من صفاء وتصاعة تصدران عن وجدان يترقب بحب

الشهداء ، انه لافق رفيع لو اتيح للنفوس الصادقة بعد هذا العصران تؤصله في ميدان القريض ، مشاعر وتجارب لكان لنا ملحمة وجدانية يتفرد بها شعرنا العربي فميادين الشهادة والبطولة والفداء .

اما صفية بنت عبد المطلب عمه الرسول صلى الله عليه وسلم وشقيقة حمزة ووالدة الزبير بن العوام . فقد اثال شعرها النسائي المتفجع مثالا للمعاطفة المتدفقة بثرها الايجاب وتمدها الشاعرية الصافية مدلة بنتاجها الفني وهي قريبة رسول الله ، على ان الاسلام كان مددا وغنى لافاق شعرنا العربي ، ومنطلقا له نحو افاق عليا شاملة .

رثت صفية رسول الله بمقطوعات عديدة استطاعت ان تجلو في بعضها مقام الرسول الكوني ، وطرفا من افاق رسالته الشاملة ، فكان شعرها من اصفى ما قيل في هذا المقام ، ها هي تذرف الدمع على من اصطفاه الله تنتشر نور الاسلام الذي يبلد الظلمات :

اعيني فاستحقرا واسكبها
بوجد وحزن شديد الالم
على صفوة الله ، رب العباد
ورب السماء وباري النسم
على المرتضى للهدى والتقى ،
وللرشد والنور بعد الظلم
على الطاهر المرسل المجتبى
رسول تخيره ذو الكرم
ثم هاهي تفيض في صفات النبي التي اشرفت لها الدنيا فكان ، كما اراد الله ، رحمة للعالمين وخاتما للمرسلين :

عين من تشدين بعد نبي
خصه الله ربنا بالكتاب
فاتح ، خاتم ، رحيم ، رؤوف ،
صادق القيل طيب الاثواب
مشفق ناصح شفيق عليم
رحمة من الهنا الوهاب
كما تمضي في قطعة اخرى تجلو هذه الصفات المشرقة لرسول الله معالم خير تروود الانسانية ، سائلة

عبد الله بن ربيعة وأخرون

كفارك سهل الأرض والحزن يبتغي
ليسلك في غيب الأمور المسالك
فأمنت بالله الذي أنا عبده
وخالفت من أمس يريد المحالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا
وتابعت بين الأخشين المبارك
نبي أتانا بعد عيسى بناطق
من الحق فيه الفضل منه كذلك
أمننا على الفرقان أول شافع
وأخر مبعوث يجيب الملائكا
ولا يفوت شاعرنا أن يجلو مقام
الرسول الكوني ومكانه من البشرية
مدلا على ضخامة الدور الكبير الموسد
له إلا وهو هداية البشرية وجمعها
على الحب والإخاء .
رأيتك يا خير البرية كلها
نشرت كتابا جاء بالحق معلما
ونورت بالبرهان أمرا مدمشا
وأظفأت بالبرهان نارا مضرما
فمن ، مبلغ عني النبي محمدا
وكل أمرى يجزى بما قد تكلم
تعالى علوا فوق عرض الهنا
وكان مكان الله أعلى وأعظم
ولعل بعد استعراضنا لشعراء
هذه الحلقة ومدى تصويرهم لافاق
الدعوة الإسلامية نخرج بنظرة جديدة
قلما راها الباحثون وهي هؤلاء
الشعراء الأربعة ، قد طرقتوا باب
الشاعرية الإسلامية ومضوا فيها
قدما وعبدوا منها سبلا ، وكانوا
معبرين فيما استعرضنا لهم من
نصوص عن تفاعل مع الدعوة
الإسلامية واستعداد جيد للتعبير
الفني عنها ، وإن كانوا من ذلك في
أول الطريق فحقهم علينا أن نذكر لهم
نتائجهم الفني الذي يعكس تجاربهم
عن الحياة الجديدة بظلالها وأوانها
مثلها ، وإن ينالوا منا الاهتمام اللائق
بشعراء كان لهم دورهم وتجديدهم في
عصر مرهص بالتحول الكبير نحو
الازدهار والنهضة وتبوء امتنا
للدور الحضاري القيادي في العالم
والسلام ..

مما أتاني أن أحمد لامنتي
فيه فبت كاتني محموم
يا خير من حملت على أوصالها
غير أنه سرح الدين رسيم
أني المعنذر اليك من الذي
أسديت أذنا في الظلام أهيم
أيام تاهمني باغوى خطية
سهم وتاهمني بها مخزوم
فاليوم أمن النبي محمدا
قلبي ، ومخطيء هذه محروم
مضت العداوة وانقضت أسبابها
ودعت أواصر بيننا وحلوم
فاغفر ، فديك والداي كلاهما ،
زلي ، فانك راحم مرحوم
وعليك من سمة الملك علامة
نور أغر وخاتم مختوم
أعطاك بعد محبة برهانه
شرفا ، وبرهان الإله عظيم
ونختتم حلقتنا بشاعر من شعراء
البادية شديد المعارضة والبيان ،
فارس قومه وسيدها هو ابن الخنساء
الشاعرة ومن الذين حرموا الخمر
على أنفسهم في الجاهلية ، أنه العباس
ابن مرداس ، أسلم قبيل الفتح بقليل
وقد وافى الرسول بالف من بني
سليم وكان به رغم بدويته الجافة كان
مهيل للشرب مبادئ الإسلام ، حتى إذا
استقام إسلامه قال قصيدته التالية
التي تعد مقارئة جميلة بين حياة
الضلال التي كان يرسف فيها وفاق
الهدى التي انتقل إليها ، ولعلها من
القصائد القليلة التي نحت هذا
الاسلوب من الموازات .
لعمري أتى يوم أجعل جاهرا
ضماراً لرب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والأوس حوله
أولئك أنصار له ، ما أولئك ؟ .

الله له الجنة :
طيب المود والضريبة والشيم
محض الانساب ، وأرى الزناد
أبلج صادق السجية ، عف
صادق الوعد ، منتهى الرواد
ثم ولي عنا ، مفيدا ، حميدا
فجزاء الجنان رب العباد
ولا تخطئنا الثقافة القرآنية التي
قبست منها شاعرنا صفات الرسول
صلى الله عليه وسلم ، ومهمته
الكونية ، بجوار الشاعرية الفياضة
برفات فنية رقراقة .

ويحين المقام لتأليق اثر الدعوة في
صهر النفوس وتحويلها وكأنها خلقت
من جديد ، هذا عبدالله ابن الزبير
كان قد نصب سهام شعره لهجاء
الإسلام والمسلمين حتى ما بعد فتح
مكة ، ثم تاب إلى الحق وأمن برسول
الله فإذا بالندامة تعتمر فؤاده ،

لما فرط منه في جنب الإسلام ورسوله
وإذا بتجربته الأعزارية التالية ترقى إلى
المستوى الوجداني الرهيف الذي
يفوق ما عرفناه من ألوان الاعتذار ،
وشتان بين اعتذار يأنه المؤمنة
الصادقة واعتذاريات النابغة المكتسبة
يقول عبدالله في أحداها :

يا رسول الملك أن لسانني
رايق ما فشقت أذ أنابور
أذ أجازي الشيطان في سنن
القي ومن مال ميله مثور
أمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد أنت النذير
ويقول في أخرى يقص فيها مشاعر
نفسه النادمة المستغفرة :
منع الرقاد بلابل وهموم
والليل معتلج الرواق بهموم

قصة قصيرة البستان

بقلم : عبدالعزيز عطايا

مفزع . ودخل الحاج عبدالله داره .
وما أن أغلق الباب حتى وقع بصره
على شيخ واقف داخل حجرة . دنا
منه . اكتشف أنه ابنه . وعرف أنه
يصلي ومن شدة الدهشة التسي
أصابته جالس دون أن يصدق . لم ير
ابنه يصلي من قبل . سألته فور
انتهائه من الركعة الأخيرة :
— ما دفعك الى الصلاة في هذا
الصباح ؟

وقف بين يديه يقول :
— قولك يا أبي ..
— قل لي .. ولكني كنت أقول لك
ذلك كثيرا .
— رأيك في المنام . تمشي في بستان
.. وتقول لي .. لن تمشي في هذا
البستان يا بني الا اذا أقميت
الصلاة أولا وأتبعني ثانيا ..
واستيقظت من النوم .. وعرفت
أنك في المسجد .. وفكرت في أن
أتبعك .. بيد أنني سمعت صوتك
وأنت تتحدث مع شخص أمام الباب
فأدركت أن الصلاة قد انتهت .
ووقفت أصلي هنا .

— أكنت تنوي الخروج الى المسجد ؟
— نعم . لأصلي وأتبعك في نفس
الوقت
— الا تعرف أن البرد شديد ؟
— بلى .. أي برد هذا الذي يمنني ؟
— أنت الآن أبني
— ولم أكن أبنيك قبل ذلك ؟
— لم تكن أبني .. أبني في الدين ..
ربما يكون كلامي غامضا .. ويحتاج
الى شرح .

— بالعكس .. فهبت .
— بهذه السرعة بدأت تفهم
— بعد أن رأيت البستان في الحلم
حرك الحاج عبدالله يده فوق
المسبحة ، وأحرق في ابنه بفرحة ،
واسند رأسه الى مسند المقعد ،
ونور الصباح يطل من النافذة ،
فأدار بصره إليه ، وأخذ يتمتم ..
— الحمد لله .. الحمد لله . الحمد لله

تمت

— يا حاج عبدالله .. ما معني
— معناها بايجاز لا تمل خذك كبيرا
وتعاضلنا .. وهذه إحدى وصايا لقمان
فاذا مشى في طريقه الى المسجد
أطرق الشخص قليلا ، ثم رفع
لأبنة .

رأسه قائلا :
— ولكن أبنيك يا حاج عبدالله لا يعرف
تفسير هذه الآية ابنتم الحاج وهز
رأسه وقال :

— أبني لا يجهل تفسير هذه الآية
يجعل تفسير كل القرآن .. مع أنني
علمته .. أنه يسد أذنيه بالمعصية ..
اتظن أنني قصرت في حقه ؟

ونكس رأسه حزنا على ابنه فتدلت
لحيته أكثر ، وانطفأ شعاع عينيه
لحظة . وعندما أشرق النور في عينيه
كان أقوى من ذي قبل . ولزم
الشخص الصمت حتى لا يؤلم الحاج
عبدالله بكلامه . وقام الرجلان
بعد ذلك وخرجا من المسجد . سارا
في الطريق معا تحت قبة السماء
العريضة النابضة بعيون الليل . وهب
الهواء البارد فراح الشخص يرقص
ويرتجف ، ورغم ذلك وقف أمام دار
الحاج عبدالله يقول :

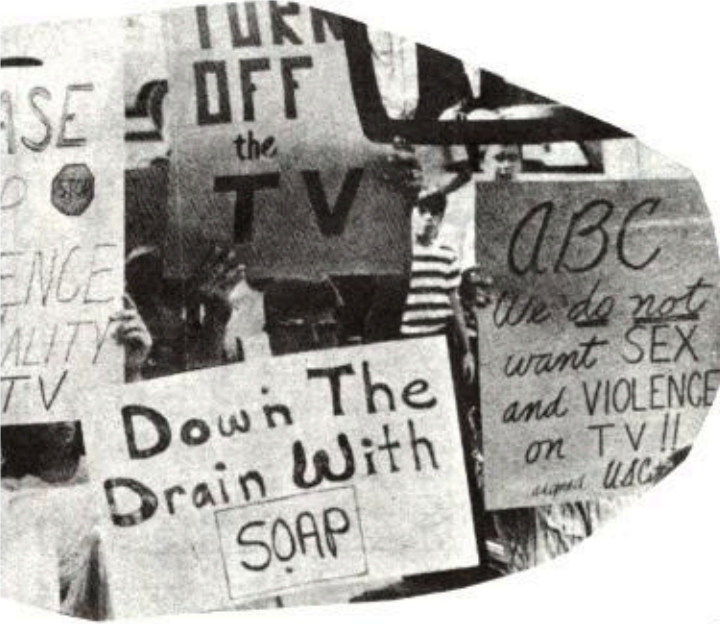
— أبنيك يتكبر على أولاد الحي ..
وما قصدت أن أسبب لك كل هذا
الالم .. كنت أقصد أنك تنصحه ..
قال الحاج :

— كثيرا ما نصحته .. ولا فائدة ..
ادخل أشرب قهوة معي . ادخل
شكره الشخص وانصرف يحث
خطاه أن تسرع كمن يهرب من شيء

صلاة الفجر في المسجد القريب من
داره تغسل صدره الثقيل من نوم
الليل ، وترسم على وجهه معنى آية
من آيات التقوى ، وتعطى للحيته
السوداء المسدلة جلالات وهيبته ،
وتضيء عينيه بشعاع الإيمان
والإطمئنان ، فاذا مشى
في فسي طريقه الى المسجد
تحت جناح آخر الليل بدا طويلا

حين دخل المسجد في فجر يوم من
مرفوعا عن الأرض . لا يفكر في الدنيا
كما يفكر غيره من الناس . رزقه على
الله الواحد القهار . لا أحد يمنحه
شيئا ، ولا أحد يقدر أن يمنعه عنه أي
شيء ..

أيام الشتاء ، وجده خاليا من المصلين
كان البرد يجمد الأطراف ولكنه لم يتردد
في الخروج الى المسجد . وقف يصلي
وحده الى أن أتى المؤذن ونادى على
خلق الله . وقبل أن تقام الصلاة جاء
شخص وانضم الى صلاة الجماعة وقد
بدأ يشعر بشيء من الدفء فذهبت
عنه رعشة كانت تهز جسمه وهو
يجرى في الطريق ليلحق بالصلاة .
وتقدم الرجل ذو اللحية أمام الاثنين
وجعل يصلي بهما ويذلو آيات من
سورة لقمان . ولما فرغ من الصلاة
اقترب من الشخص وجلس يتحدث
معه . أما المؤذن فقد نهض وانصرف
الى الداخل . دعك الشخص يديه في
قوله تعالى — ولا تصعر خدك للناس
بعضهما ليزداد دفئا ثم قال :
هذه الآية قرأتها في الصلاة ؟



الأمريكيون يصرخون

لغات تقول : اوقفوا الجريمة في برامج التلفزيون .

اوقفوا الجريمة في برامج التلفزيون ... ونحن .. هل نبدأ من حيث ينهي الآخرون ؟

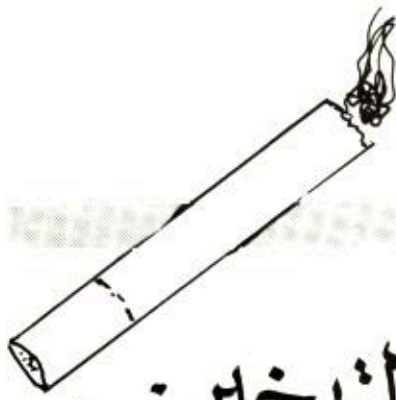
الضخم الذي تصوره بعض الدراسات والبحوث ، وأنها تعتبر الجريمة في التلفزيون واحداً من الأسباب المختلفة لهذه القضية الخطيرة التي يواجهها المجتمع الأمريكي المعاصر . فمن الأسباب أيضاً ضعف الوازع الديني ، وتدهور سلطة القانون ، وتخفيف عقوبة الإجرام ، وكذلك المشكلات النفسية التي يعيشها شباب أمريكا نتيجة لظروف متعددة ..

● ومع هذا الاختلاف في إبراز حجم التأثير الذي يتركه التلفزيون في الجريمة فإن هؤلاء يتفقون جميعاً من حيث المبدأ على أن للتلفزيون أثراً يختلف

وغيرهم وكان هذه القضية إحدى الدوافع التي حدثت بكثير من العلماء والباحثين والمجلات المتخصصة وغير المتخصصة إلى إجراء دراسات متنوعة وعمل استفتاءات حول تأثير التلفزيون في مجال الجريمة .

● ومع استمرار صدور هذه الدراسات وتتابعها فقد تراوحت بين من يرى أن عرض الجريمة ومشاهدها على الشاشة ذو أثر فعال في ازدياد نسبة الجريمة في أمريكا ، وبين من يرى أن الجريمة في التلفزيون ليست وحدها السبب الرئيسي في ازدياد تلك النسبة وأنه ليس لها ذلك الأثر

● في العام الماضي قام شاب أمريكي في مدينة ميامي بولاية فلوريدا بقتل مسن يبلغ السبعين ، وحين التحقيق مع هذا الشاب الذي لم يجاوز السادسة عشرة من عمره فاز بان السبب الرئيسي الذي حداه إلى هذه الجريمة أنه كان يريد أن يطبق ما رأى في التلفزيون في سلسلة - كوجاك - كوجاك - مسلسل بوليسي أمريكي .. وقد أثارت هذه القضية مع هذه النتيجة ضجة كبيرة في أوساط مختلفة كرجال الدين وعلماء النفس والاجتماع والمهتمين بشؤون التربية



التدخين

ينخفض في الغرب
ويرتفع في العالم الثالث

● في دراسة صدرت حديثاً عن أحد المعاهد يلاحظ الاخصائيون أنه في الوقت الذي ينخفض فيه نسبة المدخنين في اوساط — المتعلمين — والطبقات في أمريكا الشمالية وأوروبا ، ترتفع نسبتهم بين المتعلمين والطبقات الثرية في دول العالم الثالث .

● وشرى الدراسة أن اسواق بيع واستيراد الدخان والتبغ تتوسع في تلك الدول كنتيجة للتغيرات الاجتماعية وكذلك لترقي شركات الدخان فيها .

● في تقرير أمريكي عن التدخين في أمريكا لاحظ الباحثون ان سنة ١٩٦٤ كانت بداية الانحدار في نسبة المدخنين بين الذكور البالغين من ٥٣٪ في عام ١٩٣٩م الى ٣٩٪ في عام ١٩٧٥م ، وكذلك انخفضت نسبة المدخنات من البالغات من ٣٤٪ الى ٢٩٪ .

● وقد أبرزت هذه الدراسة العلاقة بين عدم التدخين والتعليم . واثبتت أن نصف المتخرجين من الكليات الذين كانوا يدخنون قد توقفوا عن التدخين ففي جامعة — هارفارد — على سبيل المثال — كانت نسبة المدخنين في صفوف المبتدئين في الجامعة في عام ١٩٧٧م تساوي ٢٪ فقط .

بينما يلاحظ أن أكثر المدخنين في دول العالم الثالث هم طلاب الجامعات ومن ضمن الدول التي تمثل نسبة مرتفعة في هذا المجال الهند وبنغلاديش . وفي بعض بلدان العالم الثالث يظهر أن التدخين — في نظر المدخنين — ينم عن التطور والمعرفة .

● وتحذر الدراسة من بعض الاخطار الصحية التي يمكن ان تنشأ نتيجة لارتفاع نسبة المدخنين في العالم

● وتقول المشرفة على هذه الجمعية في مدينة أوكلاهوما بأن : تجاهل هذه القضية ، معناه تجاهل أن التلفزيون في الوقت الحاضر واحد من — المربين — — المؤثرين في مجتمعنا وتضيف المشرفة بأن من ضمن اللقاءات التي قامت بها لجنة الجمعية لاجراج هذه الدراسة لقاء أتم مع أحد رجال البوليس في مدينة شيكاغو حيث عمل هذا الرجل في سلك البوليس مدة ٢٥ عاماً ، ولا يذكر أنه استخدم مسدسه أكثر من مرتين فقط : بينما يرى الاطفال في التلفزيون كل ليلة عدداً كثيراً من المسدسات تنطلق منها عيارات قاتلة . وكذلك يرى مشاهد أخرى متنوعة . وتتابع : لقد حان الوقت لان نتوقف عن الكلام فحسب . . اننا يجب ان نفعل شيئاً تجاه هذه المشكلة .

● ثم تناقش المشرفة اللوم الذي يوجهه موجهو التلفزيون في هذه القضية الى الوالدين في أنهم لا يحاولون التعاون مع ابنائهم في ضبط أوقات مشاهدة التلفزيون . ورغم أن المشرفة ترى أن هذا جانب مهم من العلاج إلا أنها تضيف أن هناك كثيراً جداً من الاطفال والشباب الذين لا يمكن مراقبة او تحديد أوقات مشاهدتهم للتلفزيون وخصوصاً في مجال العدد الكبير من الوالدين الذين يعملون معاً خارج المنزل . .

● وفي نهاية المقالة تطلق المشرفة هذا التهديد . . أن هذه الدراسة تعتبر أوسع وأعم دراسة من نوعها وينبغي أن يستجيب التلفزيون لنداء الواقع والمعلومات العلمية فان لم يستجب ولا يخفض نسبة الجريمة في التلفزيون فان الجمعية ستسعى الى استخدام وسائل أخرى للضغط .

● تلك لمحة عن قضية من اخطر القضايا التي يعانيها المجتمع الأمريكي . . صورة تقديمها للمسؤولين في اعلامنا في الدول الإسلامية . . ونقول لهم . . هل سنبداً من حيث ينبغي الاخرون ؟ .

حجمه من مجتمع الى مجتمع ومن وقت الى آخر فيبعث دوافع الاجرام والاعتداء في نفوس الناس على الاخص الشباب والاطفال .

● وازضافة الى العلماء والمربين الذين اهتموا بهذه القضية فان كثيراً من طبقات الشعب قد بدا يدرك الخطورة التي تنبع من استمرار برامج الاجرام على شاشة التلفزيون ، ففي ولاية جورجيا قامت مظاهرات شعبية تطالب بايقاف برامج الجريمة والجنس في التلفزيون ، ومن ضمن اللافتات الكثيرة التي ارتفعت في تلك المظاهرات فضلاً أوقفوا الجريمة واللااخلاقية في التلفزيون — . . وكذلك أننا لا نريد الجنس او الجريمة في التلفزيون . .

● ومن ضمن الدراسات المتعددة التي صدرت عن هذه القضية نشرت جريدة — كريستيان ساينس مونيتور في عددها الصادر يوم ٢٧ مارس ١٩٧٨م مقالا عن الدراسة الاحصائية التي قامت بها جمعية الاباء والمدرسين الوطنية حول اثر التلفزيون في الجريمة وتعتبر هذه الدراسة من أوسع الدراسات التي عملت في هذا المجال حيث اعتمدت على أكبر عدد من الناس في استفتاءاتها واحصائياتها على امتداد الولايات المتحدة . وقد بلغت صفحات هذه الدراسة ٥٠ ألف صفحة ومن صفح الحقائق التي وردت فيها :

— ان الطفل اذا بلغ ١٧ من عمره تكون نسبة الوقت الذي صرفه في مشاهدته التلفزيون أكثر من تلك النسبة التي صرفها في غرفة الدراسة .

— بين سن ٥ و ١٠ نسبة عمليات القتل التي يشاهدها الطفل في التلفزيون تبلغ ١٣ ألف عملية قتل . — الجريمة في التلفزيون تساهم في بعث روح الاعتداء — العدوان — في سلوك الشباب .

— يلاحظ نمو فقدان العاطفة او تحجرها لدى الشباب والبالغين بسبب مشاهدة الجريمة في التلفزيون والاعتياد عليها .

« لارتفاع نسبة المدخنين في العالم

الثالث ، وقد حثت - منظمة الصحة العالمية - الأمم المتحدة ان تحسول مساعداتها في ترقية زراعة التبغ الى محاصيل أخرى أقل ضرراً أو خبثاً .
● ان زراعة التبغ اليوم تجارة رابحة في مساهمها الدولي ، فان المستهلك الدخان - التبغ - في العالم يصرفون حوالي ٨٥ الى ١٠٠ بليون دولار كل عام في سبيل هذه العادة الضارة ، ويمثل هذا المبلغ ٢٥٪ من ميزانية العالم في النواحي العسكرية .
● وتقدم الدراسة تجربة - السويد كاحدى الحلول الدولية لهذه القضية حيث قامت السويد بعمل مشروع لحل مشكلة التدخين فيها ، ومدة المشروع ٢٥ عاماً . تأمل السويد بعدها ان تقدم للعالم - اول جيل غير مدخن .
ويبدأ المشروع أولاً بدعايات ضد التدخين في اوساط النساء الحوامل ثم يواصل بين صفوف الاطفال في

المدارس منذ الروضة وخلال سنوات الدراسة السابعة . وسيمنع الاطفال أقل من ١٦ سنة من شراء الدخان وكذلك يمنع بيع الدخان في محلات بيع الاغذية او في مكائن البيع الاوتوماتيكية . اعلانات الدخان سيعمل على ايقافها تدريجياً واسعار الدخان سترتفع . وكذلك سيعمل على اجبار الشركات على وضع رسالة في كل علبة سجائر تحتوي ١٦ ضرراً صحياً للدخان .
● وتورد الدراسة انه لا وجود لمثل هذه الرسالة التحذيرية في العالم الثالث . ففي - نايوان - مثلاً يقومون بالصاق دعايات التدخين على علب السجائر نفسها . ومن ضمن هذه الدعايات : - حافظ على احترام الناس لك ونقتهم بك . كن هادئاً في وجه الشدة . - من : كريستيان سانييس مونيوتور ٢٧ - ٣ - ١٩٧٨ م

● اننا نقدم هذه الدراسة . .
- الى المدخنين في عالمنا الاسلامي . . ليعتبروا . .
- والى المسؤولين عن هذه القضية في المجال الحكومي ليعملوا على الحد من تفاقم هذه المشكلة .
- والى خبراء الصحة الذين تقع عليهم مسؤولية تحذير المسؤولين الحكوميين وكذلك العمل على توعية الناس بمخاطر التدخين الصحية . .
- والى الصحافة ووسائل الاعلام . . ليتوقفوا عن اعلانات التدخين . .
ويعملوا على توعية الناس وتجنبهم الوقوع في هذه العادة الخطرة . . .
انها مسؤولية نحملها كل مسؤول له علاقة بالامر . . وكلنا أمل في ان جد هذا النداء اذانا صاغية . . .
وطوبى لمن أدرك خطورة المشكلة وعمل على القضاء عليها . . حتى يجنب امتنا مشكلات عديدة . . يخبئها لنا المستقبل . .

الصحافة

هنا عزو فكرى جريد

منذ سنوات اختارت أفغانستان لجامعة كابول قسيساً من القاهرة لتدريس مادة التصوف الاسلامي ، ونشرت الصحف المصرية الخبر محلي بصورة القس المحفوظ ، دون ادنى تعليق عليه ، لا من الازهر الذي كان يغط في سبات عميق ، ولا من الحركات الاسلامية التي كانت مودعة في التماقم ومسلطاً عليها سيوف الطغاة او سياطها لكن ما نشر أخيراً في مجلة الحوادث نقلاً عن صحف اسرائيل ، كان مفاجأة ارتعدت لها اوصالنا الخبر بعنوان - القاهرة وافقت على حوار اسلامي يهودي والمشروع : تبادل ثقافي يهودي اسلامي يسمح لاساتذة الدراسات اليهودية بالتدريس في جامعة القاهرة بوصفهم اساتذة مدعويين ، وبالمقابل يتولى متخصصون في العلوم الاسلامية التدريس في الجامعات الامريكية هذا وقد وقع هذا الاتفاق وقد يضم ١٢ عضواً

من مجلس الكنائس اليهودية في الولايات المتحدة وبعض الرسميين المصريين .
وبالاضافة الى هذا - كما يقول الخبر - فقد قبل مدير جامعة القاهرة - ١٢٠ ألف طالب دعوة لافتتاح الحوار اليهودي الاسلامي الديني وسوف تعقد اللقاءات الاولى بالقاهرة ، اما وزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالي فقد اقترح انشاء متحف وطني يهودي في مصر على ان تبدأ لجنة يهودية بترميم الكنيس القديم في القاهرة وبصيانته . .
ويبدو ان قيادة مصر قررت ان تتجح في اي مجال ، ما دام مشروع السلام قد فشل فشلاً ذريعاً ، ونؤكد ان مثل هذا المشروع سوف يكال بالنجاح ، لانه بالطبع في مصلحة اليهودية وليس في مصلحة الاسلام ، بل هو على حساب الاسلام . . الاسلام المغلوب على امره . .
ابو هالة

مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

آلات
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

طائفة الاسماعيلية

الجزء الأول

للمؤلف عصام البتاوي



نشأتها :

انقسمت طائفة (الشيعة) الى عشرين فرقة رئيسية .. منها اثنتان كيسانية .. وثلاث زيدية .. وخمس عشرة فرقة امامية .. فيهم « المعتدلون » .. وفيهم الغلاة .. وطائفة الاسماعيلية من غلاة (الشيعة) الامامية .. وهي شوالي الذين تواليهم (الشيعة) الامامية الاثنا عشرية .. الى جعفر الصادق ويفترقون بعده ..

فبينما تسوق (الشيعة) الامامية الاثنا عشرية الامامة الى موسى انكاظم ... تقول الاسماعيلية : ان الامام جعفر الصادق .. نص على ان يتولى ولده الاكبر اسماعيل الامامة من بعده .. ولكن اسماعيل توفي في حياة ابيه .. فانقلت بذلك الامامة الى ابنه — محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق — .. لان الامامة لا تكون الا في الاعقاب .. واولوا الاية القرآنية الكريمة (وجعلها كلمة باقية في عقبه) بما ينفق وعقيدتهم فقالوا : بأن معنى (الكلمة) ههنا .. هو الامامة ! ولذلك لابد ان تكون

الامامة في الاعقاب .. تنتقل من اب الى ابن ... وهكذا . ويعتبر — محمد بن اسماعيل — عند الطائفة الاسماعيلية .. اول المستقرين ... عندها الاسماعيلية بقولها : بما ان فيستقر .. ويكون دعائه ظاهرين (اي غير مستترين) اقامة للحجة على الخلق .. واذا كانت له شوكة .. (اي قوة يستند اليها ...) ظهر واظهر دعوته !

وحيثما قالت — الشيعة الامامية الاثنا عشرية (الجعفرية) — بأن الامامة انتقلت الى — موسى الكاظم — لان اخاه اسماعيل توفي في حياة ابيه .. فسقط حقه في الامامة .. ردت عليه الاسماعيلية بقولها : بما ان اسماعيل بن جعفر كان صاحب الحق الشرعي في الامامة .. بعد ان نص ابيه على ذلك .. فلا بد ان تتسلسل الامامة في عقبه .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى .. نفى الاسماعيليون قصة وفاة — اسماعيل بن جعفر — في حياة ابيه .. وقالوا : — ان الخليفة العباسي — ابو جعفر المنصور — كان يطارده الشيعة في كل صقع .. فخاف الامام جعفر

التي قضى عليها الاسلام في البلاد التي امتد نوره اليها . فانتحلت انتسابها لال البيت الكرام — رضوان الله عليهم — مكرًا وخداعًا .. واحتجت وراء — محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق — كذبًا وزورًا .. واتخذت من ذلك ستارًا تخفي وراءه القضاء على الاسلام .

ويؤيدنا في ذلك .. ما ذهب اليه بعض المؤرخين من القول بأن — ميمون القداح — هو المؤسس الحقيقي للحركة الاسماعيلية .. وان ائمة هذه الحركة هم من ولد القداح .
وكان — القداح — ديصانيا ...
عمل على تهديم الدين الاسلامي ونشر ازندقة والانحاد ..

والديصانية : — طائفة نصرانية ..
قام بتأسيسها الحبر اليهودي المنتصر .. (مار ديسان) .. في مدينة (الرها) في القرن الثاني من الميلاد ..

ونظرياته كانت اصلا من اصول المانوية والمزدكية وميمون القداح كان من المؤمنين بافكار هذه الطائفة . وذكر — ابن النديم — في كتابه — الفهرست — :

ان ميمون .. وابنه عبد الله .. كانا (ديسانين)

وقال البغدادي — في كتابه — الفرق بين الفرق — .. « ان ميمون القداح من مؤسسي الحركة الاسماعيلية . وذكر انه كان مجوسيا من سبى الاهواز .. وكان مولى لجعفر الصادق ... » .

وهذه اُروايات التاريخية لم ترق للاسماعيليين ولدعاتهم الذين حاولوا دحضها بقولهم :

ان الامام جعفر الصادق شاء ان يقيم لولده حجابا ومستودعا ؟ ... فسم جعفر حفيده (محمد بن اسماعيل) الى ميمون القداح .. وهو كفيل نه ومستودع امره ..

وميمون من اولاد سلمان لا وسلمان من اولاد يعقوب بن اسحق لا اهل الاسنيداع والقائمين بالبلاغ والابلاغ ..

مؤسس وملوك الدولة الفاطمية ..
الامام (عبيد الله المهدي) فالامام (القائم) فالامام (المنصور) فالامام (المعز لدين الله) فالامام (العزيز بالله) حتى الامام (ابو علي منصور) المشهور بالحاكم بأمر الله الفاطمي . والذي ذكرنا في مقالنا عن الدروز في العدد ٣٩٦ من مجلة المجتمع بانهم يعتقدون بالوهيته .. وانه لم يقتل بل صعد على حماره الى السماء .. وسينزل اخر الزمان ليملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا .. وسينتقم من اعداء الدروز .. وسيعين المؤمنين به امراء وسلاطين ؟؟ الى اخر ما هنالك من خرافات واكاذيب .. ونحن نحمد الله على نعمتي العقل والايان .

٢ — طائفة الاسماعيلية المستعيلة (البهرة) :

وهؤلاء يسرون مع الدروز من الامام علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — حتى الحاكم بأمر الله .. ثم يواصلون سيرهم حتى الملك الفاطمي (المستنصر) ثم (المستعلي بن — المستنصر) الذي يقولون بامامته .. ثم (الامر) فالحبيب بن الامر .. الذي يزعمون انه دخل كهف الستر والغيبة ... (انظر مجلة المجتمع عدد ٣٨٩) ... وسنين حقيقتهم بالتفصيل في اعداد لاحقة من هذه المجلة ..

٣ — طائفة الاسماعيلية النزارية (الاغا خانية) :

وهؤلاء يتفقون مع طائفة البهرة الى الامام المستنصر .. ولكنهم يقولون بامامة الولد الثاني للمستنصر .. وهو (نزار) ويعتقدون ان (المستعلي) اغتصب الامامة منه بغير وجه حق ... وللمزيد من التفصيل انظر مجلة المجتمع العدد ٣٩٢ . اذا فالفرق الثلاث السالف ذكرها .. نبعت من حمأة حبيثة واحدة .

حقيقة الاسماعيلية
الاسماعيلية في الحقيقة .. حركة ارية قامت في وجه الاسلام وتمثل وجهات نظر كافة المذاهب والاديان

لصادق — على ابنه وخليفته — اسماعيل — فادعى موته ؟! .. لتهويه وانتعية ؟ .. وارسل بذلك المحضر الى الخليفة العباسي ... الذي اظهر سرورا وارتياحا لوفاة اسماعيل .. الذي آلت اليه امامة (الشيعة) .. ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة ؟؟ وفي غيرها من بلاد فارس ؟ وعلى ذلك فالامامة لم تسقط عن اسماعيل .. لانه لم يميت قبل ابيه .. بل بعده .. وقال الداعي الاسماعيلي — ادريس عماد الدين — في كتابه : (زهر المعاني) : — اننا لو سلطنا القول بامامة — موسى الكاظم — فان — جعفر الصادق — لم يجعله اماما الا سترا على ولي العهد .. — محمد بن اسماعيل — ليحكم امره على الاضداد .. ولئلا يطلع ما خص به اهل انعداوة والعناد .. حتى يستطيع الامام المستنصر ... الحقيقي .. النهوض باعباء الدعوة سرا ... هذا ما تدعيه الاسماعيلية عن نسبتها ونشأتها وعن اوجه الخلاف بينها وبين الشيعة الامامية الاثنا عشرية .

من فرق الاسماعيلية
كانت الحركة الاسماعيلية في بداية امرها تعمل بالسر والخفاء وعندما ظهر (عبيد الله المهدي) في المغرب واسس الدولة الفاطمية .. قويت شوكة الاسماعيلية .. وفي عهدها تكونت الفرق الاسماعيلية الثلاث التالية :

١ — طائفة الدروز :
وهم يتفقون مع الشيعة الامامية الاثنا عشرية بالقول بامامة علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — فالامام الحسن السبط .. فالامام زين العابدين .. فالامام محمد الباقر .. فالامام جعفر الصادق ..

وهنا يسلك الدروز سبيلا غير سبيل الامامية الاثنا عشرية .. يرون فيه امامة (اسماعيل بن جعفر الصادق) وذريته من بعده .. ومنهم

« طائفة الاسماعيلية »

وقد ساعد — القداح — نفر من الدعاة الدهاة أمثال حسين الاهوازي .. وحمدان الاشعث الملقب بقرمط وغيرهم من مـوتـوري الفرس الحاقدين .

وعندها استشعر — حمدان الاشعث — المقدرة على الاستقلال .. انفصل عن الطائفة الاسماعيلية .. ونظرا لفرقته .. واسقط ابتكاثيف الشرعية .. وزعم ان الصلاة والزكاة والصيام والحج .. نافلة لا فرض وجعل الاموال والنساء مشاعا للجميع .. الى غير ذلك من القواعد والنظريات لماخوذه من مذهب مزكك المجوسي ... والتي اعتمد عليها انشيوعيون في صياغة نظريتهم المادية .

وبعبارة اخرى :

بينما كان — القداح — محتفظا في احلال المذهب المجوسي في نفوس أتباعه محل ماتبقى من الدين الاسلامي فيها .. كان حمدان الاتسعت — الملقب بقرمط .. اكثر جرأة في الدعوة الى تطبيق المذهب المجوسي واحلاله محل الدين الاسلامي .. وقد عاث اتباعه فسادا في العالم الاسلامي .. امتد اثره الى ثلاثة قرون متتالية .. وبخاصة عندما ذهب القرامطة الى مكة .. بقيادة ابو طاهر القرمطي (سليمان بن الحسين الجنابي) وأعملوا السيف في رماب الحجاج المسلمين .. وفعلوا الحجر الاسود من مكانه وحملوه معهم .. الى ان أمرهم الخليفة الفاطمي بارجاعه الى مكانة قاعدته .

— وكل الطوائف التي تنسب نفسها للإسلام ستفعل نفس الشيء ... حذوك انفل بالنعل .. عندما تواتيها الفرصة —

واستمر فساد هذه الفرقة وفسادها في الارض الاسلامية ... الى ان سير الخليفة العباسي — المقتدر — جيوشه اليهم .. فزبرهم ضربات قاصمة قضت عليهم نهائيا .. كما فعل صلاح الدين بالفاطمين .

حشبة ثابتة لذاتها .. وحشبة اخرى ليس لها ثبات الا بثبات الاخرى ... والشهادة اربع كلمات (لا اله الا الله) كذلك الصليب له اربعة اطراف ..) الى اخر ما ذكر من سخافات ... ويدعي الاسماعيليون .. ان قصدهم من ذلك هو التوفيق بين كافة الاديان التي سبقت الاسلام .. وبين ما جاء في الاسلام .. وهي نفس الغاية التي تدعي بعض المنظمات اليهودية السرية .. والطوائف التي تلصق نفسها بالاسلام كالبهائية والقاديانية انها تعمل لتحقيقها ليعيش الناس في سلام ووثام .. وفي حرية واخاء ومساواة ! مما يدل على ان هذه الطوائف — بلا استثناء — نهلت من مستنقع يهودي واحد .. وقصدت الى تحقيق غرض واحد وان اختلفت بها السبل والوسائل ..

وخلاصة القول :

ان القداح استعان بنظريات مختلطة من قواعد الفلسفة اليونانية الوثنية والاديان المحرفة كالسيحية واليهودية .. وغيرها من الاديان الوضعية في بناء المذهب الاسماعيلي . واستطاع عيـضـل قواعده السرية .. ومكره ودهانه من سوق قطيع يبر من اناس الذين قبلوا الاسلام رهبة لا رغبة .. الى قبول مذهبه وتأييد دعوته .

وقد قسمهم القداح الى طبقات بحيث لا يعلم افراد طبقة ما .. اي نسيء عن الطبقة الاخرى .. وكانت طبقات اتباعه مقسمة بالنظر للعمر .. والثقافة العامة والاخلاص له .. وكان من جملة قوانينه .. الطاعة المطلقة .. والانقياد الاعمى للرئيس حتى الموت .. والتضحية بالنفس والنفيس في سبيل المذهب والطائفة .

اي ان ميمون وابنه عبد الله من بعده .. كانا حجابين ومستودعين لاسرار اولاد اسماعيل بن جعفر الصادق .. هذا ما ذكره الداعي الاسماعيلي — ادريس عماد الدين — في كتابه — زهر المعاني — .

وقال الداعي الاسماعيلي اليميني — (الخطاب بن الحسين بن ابي الحافظ الهمداني) في كتابه (غاية المواليـد) : « ان الامام جعفر انصديق .. اودع ولده بين يدي ميمون القداح ... واقامه سترًا عليه ... واستكفله اياه .. الى ان بلغ أشده .. تسلم وديعته ثم جرى الامور في عقبه خلفا عن سلف ... »

والاسماعيلية كما اسلفنا .. مزيج عجيب من مجموعة المذاهب والديانات الناقمة على الاسلام واهله .. وللمسيحية كما لليهودية تاثير كبير في الاسماعيلية .. ففي الدور الفاطمي بمصر .. نجد الداعي الاسماعيلي — احمد حميد الدين الكرمانى — يستشهد بنصوص من المهديين القديم والجديد .. ويؤولهما تاويلا يتفق وعقيدته .. بل يجعلها تنسـر الى امامه .. كل ذلك بنائى المسيحية على العقيدة الاسماعيلية .. تاثيرا جعل مسيحيي مصر يقولون : (ان المعز لدين الله الفاطمي اعتنق المسيحية ... وهو قول لا اساس له من الصحة) ...

بل حاول — السجستاني — احد دعاة الاسماعيلية — ان يوفق بين (الصليب .. والشهادة) .. فقال في كتابه (البنابيع) ... ان الشهادة (اي الشهادتين) مبنية على النفي والاثبات .. فالابتداء بالنفي والانتهاى بالاثبات .. وكذلك الصليب خشبتان ...



سعارنا

« من عمل صالحا
من نكر أو أنكر وهو
مؤمن . فلنجزيه حياه طيبه ،
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

من تقدير الاسلام للمرأة وصيانتها ، ما يكفله
للزوجة من مكانة عالية ، وما يحفظه لها من حقوق
كثيرة . فالزوج مطالب باعالتها والانفاق عليها
وعلى اولادهما ، ولزم بالاحسان اليها
ومعاشرتها بالمعروف ، حتى ان معاملته لها جعلت
ميزانا لتفضيل الرجال - خيركم خيركم لاهله .
والحديث في حقوق الزوجة في الاسلام طويل
لكنها كلمات قصيرة أحببت ذكرها قبل ان انقل
للقارئات الكريمات ما نشرته الصحافة منذ ايام
عن حملة قامت بها مجموعة من السيدات في
لندن تحت شعار - لماذا تصبحين زوجة - .
وتصف الدعاية لهذه الحملة الزوجة بأنها - خادمة
دون اجر - حيث يجب عليها ان تعمل خارج
بيتها لتشارك في الانفاق على بيتها واولادها مع
ان زوجها قد وافق على اعالتها هي واولادها .
وتقول إحدى السيدات المشتركات في هذه
الحملة انه يترتب على الزواج فقدان الزوجة
التأمينات الاجتماعية ، ويخفض الزواج ايضا
رواتب الزوجات باعتبارهن معالات من قبل
ازواجهن .

وتفيد الاحصاءات ان عدد الزوجات في
تتاقص ، فقد بلغ عدد الزوجات في انكلترا وويلز
في عام ١٩٧٠م - ٤١٥٤٨٧ - وتتاقص هذا
العدد الى - ٣٥٨٥٦٧ - في عام ١٩٧٦ .

ظواهر في المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية :

مع اطلالة فصل الصيف فصل الاجازات
والراحة والفراغ اطل علينا كالمعتاد ما يسمى
- بالترويج السياحي - والذي أصبح فرضا سنويا
على هذا المجتمع بها يحويه من برامج واحتفالات
وعروض هائلة ذات مستوى متدني وكانها أعد
هذا البرنامج كوسيلة ودعوة لانحراف مجتمعا
يمضون هذا البرنامج هو دعوة لاسرنا وعائلتنا
وشبابنا الى الخروج الى الحدائق والنوادي
والشواطئ والاختلاط ضمن فقرات مائعة منحلة
من عروض سينمائية ذات مستوى متدني الى
عروض راقصة وغنائية هابطة يختلط الحابل
بالبابل الى اواخر الليل كل هذه المناكر المتحدية
والمتمعية على حدود الله تقوم تحت شعار
- الترويج السياحي للناس في الصيف - وكان
الاولى ان تكون تحت شعار - الافساد للناس في
الصيف - وتحت هذا الشعار الكذاب تصرف
المبالغ الطائلة وتستهلك أجهزة الدولة وطاقات
المجتمع في جلب غضب الله وسخطه علينا ، وكان
الاولى ان ينفق ذلك الجهد وتلك الاموال على
برامج مفيدة وعلى مشاريع اجتماعية مجدية
وخصوصا وان مجتمعنا ينادي بمشاكل لا حد ولا
حصر لها من تدني في المستوى المعيشي لكثير من
قطاعات الشعب وخصوصا في بعض المناطق
وتدني المستوى الثقافي والفكري لدى الشباب
والشابات فكان المفروض ان يعمل خلال هذه الفترة
وبواسطة هذه الاموال والطاقات الكثيرة على

▶ ظواهر في المجتمع الكويتي

رفع مستواهم من خلال اشغالهم ببرامج ومشاريع ذات جنوى لهم ولجتمهم وبالتالي نحقق لهذا المجتمع ما نرجوه من استقرار وتقدم بدلا من العبث واللهو الساقط الذي تجره علينا برامج ما يدعى بأنه الترويج السياحي .

ظاهرة ايجابية : —

وفي المقابل للظاهرة السلبية السابقة نجد ان دعائنا الخير والحريصين على مجتمعهم والغيورين على دينهم وأخلاق ابنائهم لم يقفوا مكتوفي الايدي أمام ذلك الانحدار السيء المفروض على مجتمعنا الكويتي فرفضوا والمخالف لفطرتها وأصالة هذا الوطن ، فقاموا بالرغم من قلة امكانياتهم وضعف قدراتهم المادية بمشاريع مضادة ومعالجة لنتائج وسلبات تلك البرامج الهابطة .

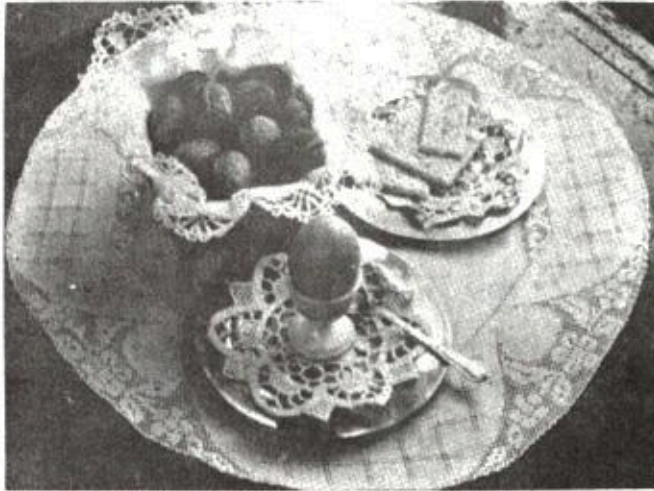
ولقد كان من أبرز هذه البرامج وأهمها فائدة مدارس حفظ القرآن — للبنين والبنات فتلك المدارس وما تحويه من تدريس لعلوم القرآن والسنة والحديث تسعى الى رفع القدرات الفكرية والثقافية للمواطنين والى بث روح الاخلاق والصفات الحميدة والتي كان من نتائجها ان بدأت تظهر مجاميع كبيرة من الشباب والشابات متحلية بالخلق والروح الإسلامية تلك الروح التي تحوى كل الخير لهذا الوطن وتجدهم حريصين على الارتقاء ورفعته وصالح مجتمعهم بأفئلين الغالي والرخيص في سبيل اصلاحه وتقويمه بعكس نتاج برامج اللهو والعبث التي لا تخرج سوى قطاعات مائعة منحلّة تسعى الى هدر قيم المجتمع والى تفسخه دون أدنى اعتبار أو غيرة أو حب له . وبالرغم من كل هذا التناقض بين النتائج نتاج الصلاح والتقوى ونتاج اللهو والعبث نجد وللأسف ان التشجيع الرسمي والدعم المادى والاعلامى ينصب على مشاريع اللهو والضياح بينما مشاريع الخير لا يقوم بها إلا مجاميع فردية دون رعاية أو اهتمام أو تشجيع رسمي .

وهذا يدل دلالة كاملة على ان المعنيين بالامر ما زالوا لا يفقهون ولا يدرون أين توجد منابع الخير والصلاح لبلدهم .

ام عمر

مطبخ

صينية المكرونة بالببيض



المقادير : — باكيت معكرونة مسلوقة ، نصف كوب لحم مفروم — كوب عصير طماطم — ٣ ملعقة اكل جبن مبروش — ٤ بيضات ، ملعقة العمل : — ١ — تدهن صينية أو قالب ويرش عليها فتات الخبز .

٢ — تخفق بيضتان جيدا وتصب في الصينية على فتات الخبز .

٣ — يقلى اللحم ثم يضاف اليه عصير الطماطم ويغلي حتى ينضج ثم تضاف اليه المعكرونة وتقلب ٤ — تضاف البيضتان بعد الخفق الجيد مع الجبن المبروش الى المعكرونة وتسكب في الصينية .

٥ — يرش فتات الخبز على السطح وتوضع في فرن حار حتى يحمر الوجه وتقدم .

لقاء الأسرة مع

أم مصعب الناجم

— نرجو منك تقديم تعريف لنفسك

نورية السبيعي — أم مصعب الناجم
ليسانس لغة عربية ودراسات
إسلامية ثانوية العدلية بنات .

— حسب تهرسك في مهنة التدريس
هل تعتقدين أن هناك نقصا في
منهج التربية الإسلامية من ناحية
المحتوى ؟

منهج التربية الإسلامية في الصف
الأول والثاني الثانوي مناسب
للمستوى العقلي للطلبة بشكل عام
ومغطى أغلب جوانب الشريعة تقريبا
ولكنه في الصف الثالث والرابع
الثانوي لا يبعد كثيرا في المستوى
عما هو عليه في الصف الأول والثاني
مع أن الطالب قد ارتقى في المرحلة
الثانوية فلا بد إذن من فارق في المنهج
يتفاوت عمقا وسعة . .

— ما الإضافات التي ترغبين
استحداثها لمادة التربية الإسلامية
واللغة العربية ؟

أولا — نرجو مزيدا من الاهتمام بمادة
التربية الإسلامية وتقرير منهج أعمق
ومادة أوسع تشمل جميع فروع
الشريعة الإسلامية وتتناسب والمرحلة
الدراسية والعمر الزمني والعقلي
للطالب .

ثانيا — ولا بد من التدرج في المنهج
عمقا وسعة كما وضعنا سافنا . ومادة
التربية الإسلامية مادة حياة وواقع
يجدر بالمدرس أن يطبقها على الحياة
اليومية لا على أنها مادة تدرس
لتقدم للامتحان فقط ينسى الطالب بعده

محتواها .

ثالثا — ومن حيث عدد حصص
التربية الإسلامية يجب أن تزيد عن
حصتين في الأسبوع حتى يمكن تغطية
أكبر قدر ممكن من مادة التربية
الإسلامية لا عن هذا القدر الضئيل
من الحصص يؤدي إلى تهاون الجميع
بها وهي قبل كل شيء حياتنا وواقعنا
فحين نرى نظام وزارة التربية يعطى
مادة اللغة الإنجليزية سبع حصص
ويبخل على ديننا الحنيف بأعطائه الزيد
من الوقت لخدمته .

لتدريس هذه المادة أرى بأن المدرس
قادر على أن يضغط المنهج المحدد
وينهيه مع انتهاء العام الدراسي ولكنه
في نفس الوقت يجد نفسه مقيدا جدا
لا يستطيع التوسع في العطاء وأن
دعت الضرورة لذلك .

رابعا — وبعبدا عن هذا وذاك يجمل
بوزارة التربية أن تخصص حصصا
للمناقشات العامة في الدين وتوضيح
الجوانب الغامضة على الطلبة خارج
حدود المنهج الوزاري المحدد .

خامسا — كذلك من الأمور التي نرجو
الاهتمام بها — كل الاهتمام — هو أن
تكون مدرسة التربية الإسلامية كفءة
وقداسة هذه المادة ، والقُدوة مطلوبة
في هذا المجال لأن ناقد الشيء لا يعطيه
أما اللغة العربية فمنهجها مناسب
وعدد حصصها كاف جدا .

— من الملاحظ عدم وجود اهتمام كاف
لمادة التربية الإسلامية من قبل الإدارة
والدليل على ذلك أننا غالبا ما نجد

حصص التربية الإسلامية في آخر
اليوم الدراسي . فما هو رأيك ؟
من حيث تأخير حصص التربية
الإسلامية فهذه مشكلة تعاني منها
أيضا مادة اللغة العربية والمسئول
الأول في ذلك وزارة التربية ولا أبريء
الإدارة المدرسية من هذه المسئولية .
— ما النصيحة التي توجهينها لاختك
المسلمة في وقتنا الحاضر ؟

أوصى اختي المسلمة ونفسي بتقوى
الله والتمسك بدينه لمجابهة الفساد
المستشري في العالم المتفعل في
النفوس الضعيفة كما يجب أن يكون
على وعى تام بأمر ديننا حتى يمكننا
نواجه الإنكار الهدامة والتحديات
الصارخة للإسلام .

— الرجاء إعطاء رأيك بصراحة في
مجلة المجتمع وبالاخص باب الأسرة
وما الاقتراحات للنهوض بهذا الباب ؟
ظهرت مجلة — المجتمع — في وقت
تتصارع فيه الأفكار والبداءى ويزدحم
بعضها البعض وقد أخذت الموجة
الطاغية من الاعلام بألباب الكثير
من المسلمين فالتبس عليهم أمر
الإسلام وبخاصة الشباب الذين لم
يعاصروا الدعوة الإسلامية الخالصة
وصار لا يسمع من وسائل الاعلام
إلا ما يباعد بينه وبين حقيقة هذا
الدين ويقربه من الإنكار الوافدة على
بلاده .

جاءت مجلة المجتمع تحارب هذه
الموجات المعادية للإسلام وتعود بنا
إلى منابع الدين فهي مجلة غراء
تنشر الحق وتبارك مساعي الخير .
وباب الأسرة فيها مهم يفسح
المجال للمرأة المسلمة المشاركة ولو
بالقليل لخدمة الدعوة الإسلامية .

ونرجو مزيدا من استغلال
الطائفت النسائية الإسلامية المغفورة
التي لو اشركناها لجئنا الخير الكثير .
كما نرجو أن تكون صفحات باب
الأسرة مجالا خصبا لمناقشة
المشاكل الرئيسة التي تعاني منها
المرأة المسلمة والوقوف على أجع
الحلول .

والله الموفق



أندونيسيا علم فوهة بركان

نجد الاجابة الحاسمة على هذا السؤال في « الكتاب الابيض » الذي اصدره الطلاب في (باندونغ) وانذي عبر فيه الطلاب عن عدم رضاهم على الاوضاع في بلادهم . وقد ردت الحكومة على المعارضة بمصادرة الكتاب ، واغلاق الصحف ، واعتقال عدد كبير من المعارضين ، طلابا وغير طلاب .

ويزداد منتقدو النظام باستمرار . فبالايف من اطلبية ، وقادة الحزب الاسلامي الاندونيسي ، والعديد من رفاق سوهارتو السابقين ، هم الان في صفوف المعارضة . ويعتقد الجنرال (دهارسونو) ان البلاد تعاني من انعدام الحريات السياسية . وقد صرح الجنرال (عبدالرحمن ناسيتون) الذي شارك في احداث عام ١٩٦٦ الى

في زيارته الاخيرة الى اندونيسيا امتدح (والتر مونديل) نائب الرئيس الاميركي ، التقدم الاقتصادي الذي احرزته حكومة الجنرال (سوهارتو) التي مضى عليها ١٢ سنة . ولم يكن تصريح مونديل بلا اساس فهو طبقا للطريقة الاميركية لتحسين صورة الانظمة امام شعوبها من اجل تغطية ارتباطها بالسياسة الاميركية واستطاع سوهارتو الحد من مشكلة التضخم وزادت فرص العمل امام الاندونيسيين ، وارتفع مستوى المعيشة بصورة ملحوظة .

ولكن هل استطاعت هذه « المنجزات » الاقتصادية تغطية عيوب النظام الاساسية وامنصاص المعارضة الشعبية لحكم سوهارتو ؟

جانب (سوهارتو) بان الاوضاع في اندونيسيا اصبحت ما تكون بالبركان ، وهي قابلة للانفجار في اي وقت . ويجد المعارضون لسوهارتو مادة دسمة للحديث ، وهم يلاحظون ان فئة قليلة ومدعومة من قبل السلطة هي التي استفادت من « الانجازات » الاقتصادية ، وان اغلبية الشعب لم تحصل على شيء . ومن ضمن هذه الفئة القليلة ، اضافة الى كبار رجال الدولة الذين تتهمهم المعارضة بالفساد ، عائلة انرييس سوهارتو . فقد استطاع اخوه واثنان من اولاده تكوين ثروات هائلة مستغلين صلتهم بالرئيس . ويلقى اصدقاء سوهارتو المقربون التأييد والحماية من الرئيس ، بوجه انتقادات المعارضة الموجهة اليهم ، مما يزيد النقمة الشعبية عليه .

وتعاني اندونيسيا من ازمة غذائية فعلى الرغم من ان اندونيسيا قد استوردت في العام الماضي ٢٦ مليون طن من الارز ، فما زال من الصعب اطعام ١٤٠ مليون اندونيسي ، الذين يتزايدون بكثرة ، حيث يتوقع المراقبون ان يقفز العدد الى ٢٠٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ ، ومما يعقد المشكلة الغذائية النكسة التي اصابت الزراعة في اندونيسيا . بحيث ذهب حاتم (الثورة الخضراء) الذي تنبأ بانه الخبراء الاقتصاديون ادراج الرياح . ويدحض التلميل الشعبي في الريف ، ادعاء الحكومة بان المعارضة محصورة في المدن . فالامعاء الخاوية ، تنحج على النظام في كل مكان ، كما لاحظ احد الرسميين .

ويعاني القطاع الاقتصادي من صعوبات حقيقية . وما زال العدد الكبير من الاندونيسيين غير مدربين ، وعاطلين عن العمل ، اضافة الى التخطي في التخطيط الاقتصادي وهذا ما دفع المستثمرين الاجانب ، الذين تدفقوا على اندونيسيا في وقت مضى ، الى البحث عن اماكن اخرى

كشفت مصادر صحفية ان (سايروس فانس) ، وزير الخارجية الاميركي ، اعد خطة من خمس نقاط لمواجهة التحركات السوفياتية - الكوبية في افريقيا . وتتلخص هذه النقاط بما يلي :

١ - تقديم المساعدات الاقتصادية المستمرة للاقطار الافريقية ، وبخاصة الدول المعتدلة وغير المنحازة منها ، مثل زامبيا وتنزانيا !

٢ - تأييد حملة المطالبة بحكم الاغلبية السوداء في روديسيا وناميبيا .

٣ - تقديم المساعدة العسكرية المحدودة للاقطار التي يهددها الخطر الماركسي .

٤ - تشجيع فرنسا والدول العربية المعتدلة وغيرها لاستخدام نفوذها في افريقيا .

٥ - واذا لم تنجح هذه الاجراءات في كبح جماح الروس والكوبيين ، فان وزير الدفاع الاميركي ، كياتقول هذه المصادر ، سوف يجعلهم يدفعون ثمنها غاليا لاشاعتهم الاضطرابات في افريقيا ، عبر صبغ حيويته من التعاون الاميركي .

الخطة الاميركية لمواجهة الاتحاد السوفياتي



مخاوف سوفياتية من التقارب الصيني - الياباني

اثارت محاولات اليابان عقد معاهدة سلام مع الصين مخاوف لدى الاتحاد السوفياتي . والمعروف ان الولايات المتحدة تؤيد سياسة التقارب مع الصين التي تتبعها اليابان . وقد حذرت موسكو حكومة طوكيو من ان توقيعها المعاهدة مع بكين سيجعلها شريكا مع حكومة تهدد بالحرب . وقال السفير السوفياتي في طوكيو : ان هذه الاتفاقية تتعارض مع الاستقرار والسلام في الشرق لاقصى . اليابان

لاستثمار اموالهم . وكما لاحظ احد المراقبين الاجانب ، فان مستقبل اندونيسيا لا يدعو الى التفاؤل .

وثمة مشكلة خطيرة تواجه اندونيسيا ، وهي تناقص انتاجها النفطي ، ويرى الخبراء ان المصادر النفطية في البلاد في طريقها الى النفاد . ولا يستطيع احد ان يتنبأ بما سوف يحصل لو جفت ابار النفط قبل ان تشمل خبراتها كل ابناء الشعب الاندونيسي . اضافة الى ذلك ، فان تزايد استيرادات اندونيسيا بنسبة ١٢ بالمائة سنويا ، يعرض ميزان التجارة الاندونيسي الى خطر حقيقي .

وتشكو المعارضة من سوء توزيع الثروة ، الذي ادى الى تزايد الفجوة بين الفقراء الاغنياء في المجتمع الاندونيسي ، مما يزيد من عوامل تفجار الاوضاع ، اضافة الى الفساد الاداري والبطالة .

وفي الوقت الحاضر ، فان الجيش هو السند الوحيد لنظام حكم انجنرال سوهارثو . وحتى الان ، ما زال قواد الجيش على ولائهم للرئيس ، رغم ان بعضهم ابدى تعاطفه مع المعارضة .

ويستطيع سوهارثو الاعتماد على القوات المسلحة في اسكات اصوات المعارضة . ولكن الى اي حد يمكن الاعتماد على موافقة الجيش ورضاه على الاوضاع العامة في اندونيسيا ؟

المراقبون يؤكدون ان اندونيسيا على ابواب انفجار تنفسي كبير ، لا يمكن تجنبه الا باجراء اصلاحات جذرية وحقيقية في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه البلاد . وغني عن البيان ان الإصلاح الحقيقي لا يتم الا بالتبني الكامل للنظام الاسلامي ، باعتبار حامل الخلاص لاندونيسيا . وتقود المعارضة الاسلامية جماهير الشعب الاندونيسي المسلم في مطالبته لتطبيق النظام الاسلامي كحل جذري لمشكلات اندونيسيا التي تعصف بها .

طلبت من الاتحاد السوفياتي ان لا يسيء تفسير معنى الاتفاقية . وشدد نائب وزير الخارجية الياباني على ان بلاده لها الحرية في توثيق علاقاتها مع الصين . وتأتي هذه التطورات في سياق لعبة جر الحبل التي يلعبها الاتحاد السوفياتي من جهة ، والصين والولايات المتحدة من جهة ، كل لتطويق الطرف الاخر ، واعاد رسم الخارطة السياسية في اسيا ، لتحقيق مصالحهم السياسية . برز زنكي ، مستشار كارتر ، شدد أثناء زيارته للصين على ضرورة التعاون معاً للوقوف بوجه التحركات السوفياتية الجديدة في العالم .



بينما تنصاع الانفجارات في الارض المحنلة العالم يبحث نزع السلاح في الامم المتحدة .. !!

دولة نامية ما مجموعتها ٨ مليارات دولار في مجال التسليح ، وهذا المبلغ يعادل أكثر من ضعف المبالغ التي قدمتها الدول الصناعية للدول النامية كمساعدات للتنمية . هذا إضافة إلى أن ربع الدول النامية ، وعددها ٩٣ دولة ، تدفع لجنودها أكثر من ١٠ بالمائة من ميزانياتها العامة .

ويقول الكتاب السنوي الذي يصدر المعهد الدولي لأبحاث السلام أن التجارة الدولية للسلاح إلى دول العالم الثالث - ومن ضمنها دول العالم الإسلامي طبعاً - زادت بنسبة ٥٠ في المائة منذ عام ١٩٧٠ ، مع ملاحظة أن ٩٠ بالمائة من تجارة الأسلحة

ومسألة الحد من سباق التسليح من القضايا « القديمة » التي تشغل بال الدول ، وقد سعى العالم ، مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى ، إلى وضع حد لسباق لتسلح ، ولكنه لم يحقق نجاحات تذكر ، ويذكر المراقبون أن مؤتمر خفض السلاح الذي عقد برعاية عصبة الأمم في ٢ شباط عام ١٩٣٢ قد فشل بسبب الخلافات المستعصية بين الدول الكبرى .

وتتهم الدول النامية بموضوع التسليح أكثر من غيرها من الدول ، وذلك بسبب الإغواء الاقتصادية التي تتحملها في تسليح جيوشها . ويذكر أنه في عام ١٩٧٧ وحده ، دفعت ٢٠

اختتم مؤخراً مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنزع السلاح ، دون أن يسفر عن نتائج إيجابية في هذا الخصوص . وكان المؤتمر قد افتتح في الثالث والعشرين من الشهر الماضي ، بحضور الرئيس الفرنسي ديستان ونائب الرئيس الأمريكي مونديل ورئيس وزراء كندا والمستشار الألماني وعدد كبير من وزراء الخارجية ، وشارك في المؤتمر ، الذي استمر ٣٧ يوماً ، ممثلون عن ١٤٩ دولة ، وترأست يوغسلافيا جلسات المؤتمر ، باعتبارها الدولة الداعية إلى عقده .

تتركز في يد ٤ دول ، هي الولايات المتحدة ٢٨ بالمائة ، والاتحاد السوفياتي ٣٤ بالمائة ، بريطانيا ٩ بالمائة ، فرنسا ٩ بالمائة .

وتقول الاحصائيات العالمية ان العالم ينفق حوالي مليون دولار في الدقيقة على التسليح ، اي حوالي ٤٠٠ مليار في السنة .

هذا وعقد مؤتمر نزع السلاح في ظروف دولية غير ملائمة . فقبل ثلاثة ايام من افتتاح المؤتمر عقد مؤتمر القمة لدول حلف شمال الاطلسي وقد حضر المؤتمر الرئيس الاميركي « كارتر » والقي خطبة ملتهبة ، دعا فيها دول المنظمة الغربية التي تأسست قبل ٢٩ سنة ، الى زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة ٣ بالمائة . وقد اعلن القائد العام لقوات الحلف عن زيادة تسليم القوى الاوروبية الغربية ، كرد على زيادة قوة التسليح لدى السوفييات . وقد بلغت تكلفة برامج التسليح لدول حلف شمال الاطلسي ، البعيدة المدى ، حوالي ٨٠ مليار دولار ، بينما ينفق الاتحاد السوفياتي كما تقول المصادر الغربية من ١١ - ١٣ بالمائة من دخله القومي على التسليح .

وفي نفس الوقت تزداد المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب ، وبخاصة في افريقيا ، حيث يوجد فيها الان حوالي ٤٠ ألف جندي كوبي ، و١٢ ألف جندي فرنسي . وكان الرئيس الفرنسي قد دعا الى تشكيل قوة امن افريقية ، تمضي بمساعدة الدول الغربية . ومن جهة أخرى ، ذكرت صحيفة تايم الاميركية في عددها الصادر في ٥ حزيران ان وزير الدفاع الاميركي هارولد براون يجب انشاء قوة ضاربة في الخليج العربي ، لتقوم بتأكيد الوجود العسكري الاميركي في المنطقة ، وتكون جاهزة للعمل بسرعة .

وعلى الصعيد السياسي يقف

العالم على شفير الحرب الباردة ، مرة أخرى . فقد تصاعدت الاتهامات والاتهامات المضادة بين الدول العظمى . فقد هاجم الرئيس الاميركي كارتر التحركات السوفياتية في العالم ، وبخاصة في افريقيا واسيا ، وخير السوفييات بين التعاون والمواجهة . وقد ردت موسكو على كارتر بان الاميركيين هم الذين لم يختاروا التعاون بعد .

وانعكست هذه التوترات الدولية - السياسية والعسكرية - على مؤتمر نزع السلاح . فلم يحضر بريجنيف ولا كارتر المؤتمر . وبالتأكيد كان لحدوثهما اهمية قصوى باعتبار ان نزع السلاح برمته يتعلق بما تقرره الدول الكبرى ، التي بيدها مفتاح تسليم الدول الاخرى فعلى سبيل المثال ، ذكر ان الولايات المتحدة الاميركية صدرت ٢٣٥٣ طائرة مقاتلة وهليكوبتر اضافة الى ٨٨٠٠ دبابة هجومية ودفاعية ، وصدر الاتحاد السوفياتي ٢٠٤٥ طائرة مقاتلة اضافة الى ٩٤١٠ دبابات مختلفة ، وصدرت فرنسا ٦١٥ طائرة مقاتلة و١٣٠٠ دبابة .

« الدول العظمى لن تغير ابدا نظرتها لهذه القضية » . بهذه العبارة لخص وزير خارجية نيجيريا موقف الدول العظمى . وبالفعل فقد تحولت قاعة الامم المتحدة الى ساحة للمناوشات والمناورات السياسية بين هذه الدول .

الرئيس الفرنسي ، بطل التدخلات العسكرية الغربية في افريقيا ، عرض اقتراحا اعتبره المراقبون « نكتة » المؤتمر ! يقضي الاقتراح بانشاء منظمة عالمية لنزع السلاح ، اشترط الا تكون واقعة تحت السيطرة الثنائية لموسكو وواشنطن ، ومن شأن هذا الاقتراح ان يفسح المجال للصين ، اضافة الى فرنسا طبعاً ، ان تدخل اللعبة . طبعاً الاقتراح اغاظ الاتحاد

السوفياتي ، ورد عليه غروميكو بسيف قائلاً انه ليس هناك داع للتخلي عن مفاوضات جارية بالفعل .

اما الولايات المتحدة فقد فاجأت الجميع بالخطبة الشديدة للهجة التي القاها ممثلها في المؤتمر والتر مونديل ، نائب الرئيس الاميركي . فقد شن مونديل هجوما مريراً على الاتحاد السوفياتي ، قائلاً انه ما من دولة تستطيع ان تخفض استعدادها العسكري لدرجة تقل عن درجة الخطورة التي تواجهها .

وكشفت مناقشات مؤتمر الامم المتحدة ، كما تقول صحيفة درشبيغل الالمانية ، عن خلافات حادة في وجهات نظر دول العالم حول مسألة نزع السلاح . فريق من هذه الدول يرى ان تسليم جيوشها امر لا يمكن تجنبه لضرورات امنية ، والفريق الثاني يعتقد ان التسليح حاجة ترمي اليها السلطة اما الفريق الاخير فله بواعث اقتصادية ضرورية في التسليح .

ينفق المراقبون ان مؤتمر نزع السلاح لم يستطع التوصل الى نتائج ملموسة . ولم تكن هذه النتيجة مفاجئة . وكما قلنا في عدد سابق من هذه المجلة ان الجاهلية الحديثة - على اختلاف دولها والوانها - لا تستطيع اقرار الامن في العالم الذي تحكمه . فهي في اصل وجودها سبب للاضطراب النفسي والاجتماعي والسياسي والدولي الذي يشهده العالم . وبالتأكيد فان طريق الامن والسلام العالميين لا يمر ابداً في مؤسسات وهيئات الجاهلية الحاكمة . . وقد اضاف فشل مؤتمر نزع السلاح العالمي ، ومن قبله مؤتمر الامن الاوروبي ، دليلاً جديداً على صحة هذا التحليل .

ان الامن والسلام والعدالة في العالم لا يتحقق الا من خلال رجوع البشرية الى الله ، وتحكيم الاسلام في كل بقاع الارض .

تحالف امسي خليجي

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن دوائر الحكومة الفرنسية وممثلي المخابرات في دول أخرى ان العراق والمملكة العربية السعودية يبحثون اقامة تحالف لمنطقة الخليج . وقالت الصحيفة ان التحالف سيضم دولة الامارات العربية المتحدة وعددا من دول صغيرة ولكنها هامة منتجة للبترول لديها حدود على الخليج . واعربت الصحيفة عن رايها بان التحالف يمكن ان يغير ميزان القوى الاستراتيجي لدول البترول .

واضافت الصحيفة قائله ان المحادثات بين العراق وكل من ايران والعربية السعودية وهما الدولتان المجاورتان لها المواليان للغرب تبدو انها تشير الى تطور لعلاقات بين بغداد وموسكو . كما قالت الصحيفة ان العراق تسعى الى شراء سفن بحرية سواء من فرنسا او إيطاليا . والجدير بالذكر ان لدى الحكومة العراقية حتى الان معدات عسكرية مستوردة من الاتحاد السوفياتي .

وكالة الانباء الالمانية

١٢ رجب ٩٨ هـ - ١٨-٦-٧٨ م

وذكر الدكتور كامل بأنه قد تقرر ان تكون امانة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة المقر الرئيسي للشركة حيث وافق سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة على شراء ٣٥٠ الف سهم في رأسمال الشركة وأن تكون قيمة شراء السهم ٣٥٠ دولار رغم ان قيمته الاسمية دولار واحد فقط وسيصدر مرسوم انشاء الشركة خلال ايام لتكون مقر شركة الاستثمار الاسلامي الخليجي .

واضاف بأنه تقرر ايضا اقامة شركة ثانية في الشارقة تسمى الشركة الاسلامية للاستثمارات الاسلامية . الامارات تكون مهمتها توزيع الصكوك داخل الامارات ويمتلك المواطنون فيها ٥١ بالمائة والشركة الام ٤٩ بالمائة . وأوضح انه قد وصلت عروض كثيرة لشراء اسهم تأسيس الشركة وان جميع الاسهم قد نفذت ولذلك فان مجلس الادارة سيجتمع قريبا لأصدار كية جديدة من الاسهم .

وكالة انباء الخليج

١٢ رجب ٩٨ هـ - ١٨-٦-٧٨ م

شبكة كاملة للاستثمارات الاسلامية في كل دول الخليج العربي ..

صرح الدكتور ابراهيم كامل نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمار الاسلامية بأن الاجراءات المتعلقة بانشاء شبكة كاملة للاستثمار الاسلامي ستكتمل بعد ايام في كل دول الخليج العربية .

وقال في تصريحه الذي نشرته صحيفة اخبار الخليج البحرينية بأن المسؤولين الكويتيين قد وافقوا من حيث المبدأ على انشاء فرع للشركة ورحبوا بمشروع الصكوك الاسلامية وأوضحوا انهم سيشترون كمية كبيرة منها من نوع المضاربة بدرجة ١٠٠ بالمائة . وقال ان الموضوع قد حول الان الى بيت المال لكويتي الذي من المؤمل ان يشارك هو الآخر بخمسين الف سهم من رأس مال الشركة .

واضاف الدكتور كامل قائلا : بأنه قد اجتمع في الاسبوع الماضي في البحرين مع وزير العدل فيها الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وقدا بدى الوزير البحريني موافقته المبدئية على انشاء فرع لشركة الاستثمار الاسلامية في البحرين وقال بأن المشروع قد تم احواله الى مؤسسة نقد البحرين لاستكمال الاجراءات الخاصة بالموافقة على المشروع . وبالنسبة لدولة قطر حيث سيمتلك القطريون من رأسمالها ٥١ بالمائة وتمتلك الشركة الام ٤٩ بالمائة .

قاعدة بحرية سوفيتية في جزر الرأس الأخضر

علاقات مع جنوب افريقيا رغم اتجاه حكومتها الماركسي . وقالت الصحيفة البريطانية ان ثلاث بواخر حربية سوفياتية توجد حاليا في الارخبيل وتقوم بدراسة احتمال انشاء قاعدة بحرية كبيرة بحه .

ومضت الصحيفة تقول ان المكان الذي سيختاره السوفيات هو على الأرجح خليج ساوفيسنت وهو احد المراتع الطبيعية التي تتمتع بحماية كبيرة .

و.ا. الفرنسية

١٢ رجب ٩٨ هـ - ١٨-٦-٧٨ م

ذكرت صحيفة (صنداي تلجراف) البريطانية ان الاتحاد السوفياتي يفكر في اقامة قاعدة بحرية في جزر الرأس الأخضر . وذكرت الصحيفة ان ميناء (سال) الدولي الذي يقع على احدى الجزر الخمس عشرة لهذا الارخبيل المطل على سواحل غينيا قد استخدم قبل ذلك مدة بل طائرات سوفياتية كانت تنقل قوات ومعدات الى انجولا . واستطردت صحيفة (صنداي تلجراف) قائلة ان نفس الميناء يستخدم كمحطة توقف لطائرات شركة طيران جنوب افريقيا في رحلاتها الطويلة . كما ذكرت الصحيفة البريطانية ان المستعمرة البرتغالية السابقة لها



الحكومة الموريتانية تقرر العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية

فقبل قرار الحكومة الموريتانية الخاص بالعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية بارتياح بالغ في اوساط الراي العام بالبلاد وتناولتها عشرات المثقفين الشباب بالدراسة والتحليل .

• • ويفيد نواب وكالة الصحافة الفرنسية انه اعقب اعلان القرار تدفق الات المواطنين الى ميدان قصر الرئاسة للاعراب عن تأييدهم لهذه الخطوة وان دوائر القصر تتلقى سيلاً من برفقيات التأييد ترحيباً بالقرار المذكور .

وكان الرئيس الموريتاني المختار ولد داداه قد شن مؤخراً حملة مركزة ضد الفساد واكسب المسؤولين الموريتانيون على دراسة اثارها وحجم فعاليتها على المدى القريب . وقد جاء ذلك في اعقاب هجوم عيسف بداه يوم ٧ يونيو الماضي واستهدف العاملين على التحايل على لقائهم والنشطين في مجال التهريب والتزوير وقد لقي مساندة حماسية من المجلس الاعلى للشباب يومها .

• وجاء في بيان اصدره المجلس : ان الشباب الموريتاني سيقف بثبات وراء رئيسه لتطبيق اجراءاته على افضل وجه مهما بلغت التضحيات . وتسل ذلك بعد عدة ايام بيان اصدره المكتب السياسي الوطني - اي اللجنة المركزية لحزب الشعب الموريتاني للحاكم - واوضح فيه ان الحملة ضد الفساد سوف تقتصر على العاملين في القطاع المدني ممن يمتلكون اسهما في القطاع الخاص . سوفكر بيان رسمي ان الذين تثبت ادانتهم سوف يجردون من صلاحياتهم لكنهم لن يحرموا فرص العمل . ونضطلع السلطات الموريتانية في الوقت الحاضر بمهمة مزدوجة تضمن تنفيذ القرارات الجديدة والحفاظ على توحدة الوطنية ! وهما هدفان متلازمان لمواجهة الظروف الراهنة .

وكالة الأنباء الكويتية

١٦ رجب ١٤١٨ هـ - ٢٢-٦-٧٨ م

تمخيط جثمان طوني فرنجية وشباب زغرنا خلعوا رباطات العنوة

تقاليد الثار اللبنانية 'ن لا يدفن القتيل او يطلق الرصاص حزناً في جنازته الا بعد الثار من غريمه وعلى هذا الاساس فان انجثمان سيبقي حيث هو داخل النعش المغلف بالرصاص حتى الثار له .

ولاحظ زوار زغرنا ان شباب المنطقة خلعوا رباطات العنق وهي تساوي اعتبار الكوفية بدون العقال عند العشائر اللبنانية حتى يتم الثار من القاتل .

١٦ رجب ١٤١٨ هـ - ٢٢-٦-٧٨ م

قالت صحيفة الانباء نقلاً عن مراسلها في بيروت ان مراسلين صحافيين في شمال لبنان قالوا ان لديهم معلومات اكيدة تثبت ان نائب زغرنا طوني فرنجية انذي قتل في الهجوم الكتائبي على اهدن قد حنط جثمانه مع زوجته وابنته الطفلة ووضعت نعوشهم داخل كنيسة قديمة دون دفن .

وروى المراسلون ان عدداً قليلاً من الذين شاركوا في التشيع قد تنبهوا لهذا الامر . والمعروف ان من

الدكتور الخالدي يطرح تشكيل "دويلة" فلسطين

الجديدة التي حذب عدم نزع السلاح الكامل فيها لدواع داخلية امنية . وفيما يتعق برد الفعل الفلسطيني واليهودي في هذا الخصوص اعرب استاذ الدراسات السياسية بالجامعة الاميركية في بيروت عن اعتقاده بان الراي العام الفلسطيني قد تغير بعد ان كان يرفض قرار التقسيم الذي صدر عام ١٩٤٧ . واكد ان الشعب اليهودي مؤهل تاريخياً لقبول مثل هذا الحل .

ومن جهة اخرى استعرضت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية مقال الدكتور الخالدي امس وقال معلقاً المكتب الصحافي انطوني لويس ان عدم الاعتراف بالدكتور الخالدي المعروف بالاعتدال من شأنه ان يؤدي الى سيطرة المتطرفين الفلسطينيين .

١١ رجب ١٤١٨ هـ - ١٧-٦-٧٨ م

دعا استاذ الدراسات السياسية بالجامعة الاميركية في بيروت الدكتور وليد الخالدي الى تشكيل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بحيث تضم القدس العربية . وجاءت دعوة الدكتور الخالدي هذه في مقال نشرته مجلة وزارة الخارجية الاميركية حيث أكد على ضرورة ان تشكل هذه الدولة الملاذ والامان للفلسطينيين . وقال ان هذه الدولة التي يجب ان يضممن وجودها ابرام اتفاقية دولية من الممكن ان تكون على غرار النمسا باعتبارها في رايه نموذجاً سياسياً للدولة الجديدة . واخذ الدكتور الخالدي بعين الاعتبار امن اسرائيل وهو يصدد شرح مقترحاته الخاصة بالدولة فلسطينية ناقترح ان تتمركز قوات تابعة للامم المتحدة على الحدود وفي موانئ الدولة الفلسطينية

المسلمون متعصبون ..

البغاوات يذكرون من أحداث هذا القرن ما جرى لمسلمي روسيا والصين والهند والحبشة .. ومذابح الفرنسيين في تونس والجزائر ودمشق ومع كل هذا تردد البغاوات المسلمون متعصبون ..

وهم يعلمون أن المسلمين يدعون إلى النظام الذي عاش في ظله مخالفه في العقيدة بنعمون بالأمن والطمانينة والمساواة .. مع أن اتباعه يعانون من حقد اليهود والنصارى والشيوخيين والوثنيين .. إلا شأته وجوه البغاوات ...

اتحاد الطلبة المسلمين باكستان

.. ثم توجهوا لتصفية الثورة الأرمنية

● وفي أفغانستان — قتل الشيوعيون ما يزيد على ١٢ ألف مسلم — بانقلابهم الدموي الأخير ولا زالوا يطاردون العلماء المسلمين وينكلون بهم ..

● هذا غيض من فيض .. ولعل

المسلمون متعصبون .. جسد متعصبون بل ومتحجرون .. ألبسوا هم الذين يطالبون بالعودة إلى نظام أكل الدهر عليه وشرب .. ؟ . إلا يدعون الناس إلى التكتل والوحدة تحت لواء ديني ؟

هكذا يردد البغاوات ما يتلقونه من أسيادهم بوعي وبغير وعي .. ولكل، إلا يسمع البغاوات شيئاً يسيراً مما يعانيه المسلمون — المتعصبون .. على يد اليهود والنصارى والشيوعيين والوثنيين في ظل حضارة القرن العشرين والمناذرة بحقوق الإنسان ..

● في فلسطين — قامت لليهود دولة على حساب شعب شرد إلى مخيمات لا تنقطع عنها غارات اليهود أو قذائف الصليبيين أو نيران الناصريين ..

● وفي جنوب لبنان — رحب صليبيو الكتائب بجنود اليهود واستقبلوهم بالورود والهتافات والعناق ..

● وفي بورما — بلد يوثانت — ينفذ البوذيون والشيوعيون مخططات لتصفية الوجود الإسلامي ، فيجبرون المسلمين على التحول إلى البوذية كما طردوا عشرات الآلاف ليموتوا جوعاً وعطشاً وغرقاً بالفيضانات فسي مخيمات بنغلادش بعد أن استولوا على ممتلكاتهم وانتهكوا أعراضهم وساموهم سوء العذاب ..

● وفي الفلبين — يواجه المسلمون حرباً صليبية شرسة تستهدف عقيدتهم وأرضهم .. ومع ذلك تترع دبابات ملكوكس ببتزل العرب ..

● وفي الصومال — التقى نصارى إثيوبيا مع شيوعيين روسيا وكوبا والسلاح اليهودي الإسرائيلي مع المباركة الأمريكية لسفك الدم المسلم

السبب ..

الهزيمة الروحية .. وفينا تكمن الهزيمة النفسية .. وفينا تكمن الهزيمة الأخلاقية ، وفينا تكمن الهزيمة المادية نحن عامة الشعوب الإسلامية سبب هذه الهزيمة ..

لقد انتصر الرسول صلى الله عليه وسلم في عصره مع وجود الزعامات ومع وجود الصليبية والشرك ومع ذلك انتصر لأنه عالج السبب ..

أما مسلمو اليوم فانهم يضعون البعوضة في قفص الاتهام بتهمة نقل المرض ، ويتناسون أن المريض أولى بنوجيه التهمة إليه فجسمه الضعيف الخائر هو الذي تقبل المرض ..

فينا يكمن العيب والخلل ..

وصدق الحبيب المصطفى إذ يقول ؟ يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، قالوا : أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا أنكم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليقتلن الله في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت ..

صدق رسول الله

بقلم : يوسف أبو راس هامبورغ — ألمانيا الغربية

عندما يجلس الناس في بلادنا يتجاذبون أطراف الحديث عن أسباب تأخرنا وأسباب هزيمتنا على جميع المستويات وفي جميع المجالات ..

عندما تجمعهم هذه التلذذات العفوية أو المسبقة ، فانهم يبدأون بكيل التهم والانتهاكات ..

يتهمون الصهيونية العالمية ... ويتهمون الصليبية الحاقدة ..

ويتهمون الشيوعية الموحدة ... ويتهمون المسئولين في بلادهم ..

وتنفذ الجلسة دونها معرفة حقيقية ودونها تشخيص سليم وتتوالى الجلسات وتعدد اللقاءات ..

ونحن على ما نحن عليه من هزيمة روحية .. ومن هزيمة نفسية ومن هزيمة أخلاقية ، ومن هزيمة مادية .. ومن هزيمة في كافة مجالات الحياة ..

والحقيقة أننا نضع في كل مرة أربع متهمين داخل قفص الاتهام متناسين التهم الرئيسي في سبب تخلف المسلمين في كافة مجالات حياتهم ... ان التهم الرئيسي في الخامس الذي يجب أن يوضع على قائمة المتهمين ..

هو نحن المسلمين كافة ، ففينا تكمن

صحة ..

في الاسابيع الماضية ترات ان هناك بعض الاقوال بان مصنعا للبيرة - بدون كحول - سوف يتم فتحه في الكويت ...

- الى المسؤولين : واقول لهم اتقوا الله في شئوكم ، واعلموا ان من سن سنة سينة فعلها وزرها ، وزر من عمل بها الى يوم القيامة ..

- الى علماء الاسلام والقائمين عليه واقول لهم اين انتم من تحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اياكم والجمعة - اي ماء الشعر - البيرة ..

- الى الاباء والامهات واقول لهم : يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - الى كل مخلص لهذا الوطن الحبيب ولهذا الشعب الخالد .. اوجهها لهم جميعا فان مصنع البيرة هذا .. انما هو مقدمة لما بعده ..

وللعبرة اضع امامكم احدي الدول المتقدمة التي تعاني من هذا المرض المزمن الخطير : فلقد جاء في مجلة الشبيجل - الالمانية الغربية الصادرة في ٩ - ١٢ - ١٩٧٤م ما نصه : - لقد بلغ عدد ضحايا المشروبات الكحولية من الفتيان الالمان ممن تتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٣ و

سنة غالبا ما لا يقل عن مائة الف ولا يكاد الاطباء ولا رجال الامن يجدون وسيلة ضد الادمان على الخمر ونقول المجلة : بالرغم من ان المشكلة لا تزال في البداية فقد تركزت الاحصاءات التي اورثتها المجلة ان : ٢٤٪ من الفتيات والفتيان في الثالثة عشر ٤٢٪ من الفتيات والفتيان في الرابعة عشر ٥٢٪ من الفتيات والفتيان في السادسة عشر .

يتعاطون البيرة والخمر بشكل منتظم ، واسفر استفتاء في مدينة هامبورغ عن ان ثلاثة الاف من اصل مائة الف تلميذ وتلميذة سكارى كلية خمس مرات خلال فترة شهرين فقط .

ويقول البروفيسور - جيرشوف - من الطب الجنائي في فرانكفورت ليس الادمان على الكحول سوى ظاهرة من ظواهر تفكك الاوضاع الاجتماعية وقال العالم الالمانى الغربى - هون - ستشهد البلاد كارثة يزداد فيها عدد ضحايا الادمان على الكحول ، وتزداد فيه حوادث السير ، وعدد العاجزين عن العمل في سن مبكرة حتى يغوا هؤلاء جيشا جرارا ، الى جانب الاضرار الكبيرة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي .

اظن اخواني الكرام ان في هذه الصيحة عبرة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ..

مذاهب هدامة

كتب الاخ الكريم فيصل فريد حمدان من جامعة الكويت هذه الكلمات بعنوان : -

مذاهب هدامة -

يا صاح اضحى بيننا ..
من قال من اهل اليسار
اقسمت ان عقولهم ..
لا لن تفيد سوى الدمار ..
لو تسالوهم ما يميز في الشعار ..
ايقتت حقا انهم .. في حجم افيال
وتفكير الصغار

يا صاح اضحى بيننا
من قال من اهل اليمين
لكنهم .. انظر اليهم ..
العسار امنسى في الجبين
لا نثارن سوى
لجبار ودين
لا للتشيعي
او للماركسي او لينين

والجريمة فنهينا عن النظر المحرم وامرنا بغض البصر قال تعالى - قل المؤمنين يغضوا عن ابصارهم - وامر النساء فقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن وقوله صلى الله عليه المسمومة وغير تلك الادلة في هذا

الموضوع التي تقطع ذرائع الزنا ، كما نهى الشارع المرأة من كلام الاجنبي وترقيق الكلام له وتكسيره لئلا يحدث فسادا في القلوب قد يجر الى المعصية والفاحشة قال تعالى - فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرضي وقتلن قولا معروفا - كما حرم الخلوة بالاجنبية لقوله صلى الله عليه وسلم لا يذلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما .

ما هي الحقيقة .. !!

بل لا بد من دراسته وعرضه على الشرع والواقع لنبيين الحق والصواب فيه ، فمن الناحية الشرعية لا يجوز هذا اللقاء باي شكل من الاشكال من نظر الى محرم او محادثة او خلوة ونحوها لاننا في شرعنا قد امرنا بقطع كل طريق موصل الى المعصية

يدعي البعض ان من الاسباب الرئيسية في فشل الحياه الزوجية وانفصام عراها يكمن في عدم اللقاء بين الزوجين قبل الزواج وتعرف كل واحد منهما على الاخر ودراسته عن كتب والحقيقة ان هذا ادعاء يجب الا نأخذ به كقضية مسلم بها .

باب الشفقة على الخلق ..

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ترى المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٧



عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٨



عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٩



عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم » رواه مسلم مجموعة الحديث ص ٢٤٧

جلاء
القلوب

الاشتراكات		وكلاء التوزيع	
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنائير للأفراد		الكويت : شركة الانماء للتوزيع	
(بصاف الديار اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان الم		السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع	
وخمسة دنائير للبلدان الأجنبية)		قطر : مكتبة المدارس	
		الإمارات العربية : مكتبة الثقافة (ابو ظبي)	
		جمعة الإصلاح (دبي)	
		مخزن الجروان (خورفكان)	
		الأردن : جمعية المركز الإسلامي الخيرية (عمان)	
الإعلانات	سجل شأنها مع الإدارة	الكويت ١٠٠ فلس	
		البحرين ١٥٠ فلس	
		قطر ريال ونصف	
		السعودية ريال ونصف	
		الإمارات العربية درهم ونصف	
		الأردن ١٢٠ فلس	
		مصر ١٠٠ ملهم	